نموذج ترخيص

أنا الطالب : محمد يونس فلاح هواري أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

واقع المقاومة العلمية لطلبة المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجهة نظرهم.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محمد يونس فلاح هواري

التوقيع:

التاريخ: ٥/٥/٢٠٠٣م

"واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجهه نظرهم"

اعداد
محمد يونس قواريق

المشرف
الدكتور"محمد أمين" حامد القضاة

قدمت هذه الرسالة استمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإدارة التربوية

كلية الدراسات العليا
الجامعة الاردنية

أيار، 2013

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجهة نظرهم) وأجيزت بتاريخ 29 / 4 /2013

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة، مشرفاً أستاذ مشارك أصول تربية	....
الدكتور أنمار مصطفى الكيلاني، عضواً أستاذ- الإدارة التربوية	....
الدكتور خالد علي السرحان، عضواً أستاذ مشارك – الإدارة التربوية	....
الدكتور حسين محمد المومني، عضواً أستاذ مساعد، إدارة تربوية (متقاعد)	....

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي هذا إلى والدي الحنونين، اللذين مدا لي مشعل الصبر المحفوف بالحنان والعطاء والى زوجتي ورفيقة دربي الغالية التي منحتني الامل والثقة والتفاؤل وإلى اخواني الاعزاء الذين لم يتوانوا في تقديم الخدمة الّي في مشواري التعليمي، وإلى اصدقائي وزملائي الذين وقفوا معي وشجعوني، وإلى شهداء الشعب الفلسطيني الكرام اهدي لهم هذا الجهد العلمي المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

يسعدني ويسرني أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير، إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل حتى وصل إلى حيز الوجود، واخص بالشكر والتقدير أستاذي الفاضل الدكتور"محمد أمين" القضاه، الذي اشرف على هذه الرسالة حتى أصبحت على ما هي علية، فكان لتوجيهاته وسعة صدره الأثر البارز في إثراء هذه الرسالة، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما اتقدم بشكري العميق لأعضاء لجنة المناقشة، الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الرسالة والمكونة من الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني، والدكتور خالد السرحان، والدكتور حسين المومني وسيكون لملاحظاتهم وتوجيهاتهم كل العناية والتقدير، كما أتقدم بالشكر لأعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، كما وأتقدم بالشكر إلى مديرية التربية والتعليم في نابلس على ما قدمته لي من المساعدة في تطبيق أداة الدراسة، وإلى جميع المعلمين في محافظة نابلس على ما قدموه لي من عون ومساعدة، في انجاز هذا العمل المتواضع.

الباحث: محمد يونس قواريق

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجه نظرهم

إعداد

محمد يونس خليل قواريق

المشرف

الدكتور"محمد أمين" القضاة

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس من وجه نظرهم، ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس البورت وفرنون ولندزي(Allport, Vernon, Lindzey) لدراسة واقع المنظومة القيمية للمعلمين، وبعد استخراج دلالات ثبات المقياس بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية.

تكونت عينة الدراسة من (343)، معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2012-2013. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (Three way Anova)، لتحليل النتائج. توصلت الدراسة إلى أن ترتيب القيم لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس كان على النحو التالي (القيم الجمالية، القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الإجتماعية، القيم الإقتصادية، القيم السياسية)، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة النظرية والإجتماعية في واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة

الإقتصادية في المنظومة القيمية السائدة للمعلمين تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في القيمة الجمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في القيمة السياسية والقيمة الدينية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كما واتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في القيمة الإقتصادية تعزى للمؤهل العلمي ولصالح مرحلة البكالوريوس، ووجود فروق في القيمة الجمالية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ووجود فروق في القيمة السياسية والقيمة الدينية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي ذلك خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها تطوير برامج دورية لتنمية المنظومة القيمية لجميع شرائح المجتمع.

الفصل الاول

خلفية الدراسة ومشكلتها واهميتها

المقدمة

يتسم العصر الحالي بسمات وخصائص تميزه عن العصور الماضية، حيث غلبت فيه القيم المادية على القيم الروحية والأخلاقية، وسيطرت فيه على كثير من جوانب الحياة في هذه الأيام، وقد شهدت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة، في الجوانب الثقافية والإجتماعية والسياسة والإقتصادية، والتي عملت بدورها على طمس معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم لدى الأفراد والمجتمعات، ولأن القيم ترقى بالإنسان إلى أعلى الدرجات تعد من أهم الأمور في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمعات تحاول أن تربي ناشئتها وأفرادها على المنظومة القيمية التي تؤمن بها، بحيث تكون مفضلة لديهم، وقابلة للتطبيق، وذلك بجعلهم يتمثلونها ويتشربونها؛ حتى تصبح ضمن نسيج شخصياتهم منذ نعومة أظافرهم. ومن جهة أخرى، يعتبر موضوع القيم من أهم المواضيع التي تشغل الكثير من شرائح أي مجتمع، لحاسيتها في بناء الأجيال حتى يكون النظام القيمي المتبع نظاما مبنياً وقائماً على قناعة الأفراد والجماعات.

وشغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من التخصصات كالفلسفة والتربية والإقتصاد، وعلم النفس، وعلم الإجتماع، وعلم تطور الانسان عبر فترات زمنية طويلة، إلا أنه رغم أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري، فقد ظل خاضعاً للتأملات الفلسفية بعيداً عن الدراسة العلمية الواقعية، وتُعد فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين هي فترة إعادة الإهتمام بدراسة القيم عبر الإلتزام بالمنهج العلمي. بفضل اثنين من علماء النفس هما: ثرستون (Thurstone)، وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي، وسبرنجر (Spranger) الذي نشر نظريته في السلوك الإنساني والقيم، والتي انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط من القيم وهي: القيم المعرفية (النظرية) والإقتصادية والجمالية والإجتماعية والسياسية والدينية، تلك القيم التي صاغها "البورت وفرنون ولندزي" إجرائيا على شكل مقياس عرف باسمائهم (خليفة، 1992).

إن الاهتمام بالقيم له بعد تاريخي، فمن خلال سعي الإنسان للبحث عن المعرفة والتمكن منها بشتى الطرق، ومحاولة تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات، اكتشف أن الإهتمام بالقيم تقف وراء كل نشاط إنساني، لذلك اهتم العديد من الفلاسفة وعلماء الإجتماع منذ زمن بعيد بدراسة القيم

واعتبروا أن القيمة هي المبدأ الأول للوجود، والمبدأ الذي ينظم كل الأشكال والصور لعالم الوقائع (بيري، 1988).

وللقيم معان مختلفة، فقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم القيم، وذلك لاختلاف اتجاهاتهم وتخصصاتهم، فعلماء الاقتصاد يهتمون بكل شيء له منفعة مادية ويلبي المطالب الأساسية للأفراد وأما المتخصصون في المجال التربوي فيركزون على ثلاثة مجالات لدراسة القيم، الأول يتعلق بدراسة الفروق القيمية بين الجماعات والأفراد، والثاني يتعلق بدراسة أصل القيم وتطورها داخل الأفراد، والثالث يتعلق بدراسة القيم وتأثيرها ووظيفتها على الأفراد، واعتبر فلاسفة العصور الوسطى أن مفهوم القيم تكمن جذوره في الفلسفة اليونانية، وكان الإعتقاد عندهم أن الدين هو الذي يقدم الأساس الشامل لكل أنواع القيم والأنشطة الإنسانية (بيومي،1981).

وأما في الإسلام فالدين الإسلامي هو المسيّر الوحيد لسلوك الإنسان، وأن كل القيم الموجودة لدى الإنسان نابعة من الدين، وإن كانت غير واردة بهذه الألفاظ، إذ عبّر عنها بألفاظ شتى كالخير والطاعة والمعروف والفضيلة (عبيدات، 1982).

وترتبط القيم بمعنى الحياة ذاتها، فما دام الإنسان على قيد الحياة، فهو دائم السعي لتحقيق الغايات والأهداف التي تُعلي من شأنه، كما وتحدد القيم عملية اختيار الفرد لهذه الأهداف والغايات سواء منها المعلنة أم المضمرة، وعلى أساسها يكون قد حقق ما يرنو إليه، ويبحث عنه، لإثبات وجوده وشخصيته، في هذا النظام القيمي الذي يتوافق مع بعض المجتمعات (الصالح، 1994).

وعلى هذا فقد حظي الإهتمام بتنمية القيم اهتماما كبيراً من جانب رجال التربية والفلاسفة ورجال الدين، وهي تلتقي إجمالاً عند القيم الكلية التي تتعلق بإنسانية الإنسان وإعزاز كرامته ودعم مكانته الوجودية في العالم الذي يعيش فيه، وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى طبيعة العلاقة بين التربية الخلقية والالتزام بقيم المواطنة، وممارسات السلوك التربوي، ومن ثم فقد أصبح الإهتمام في تنمية القيم أحد ميادين المجالات التربوية المهمة، باعتبارها المدخل الآمن لمواجهة كثيرٍ من قضايا المجتمع ومشكلاته التربوية. هذا بالإضافة إلى تنمية القيم ومنظوماتها، يعد أحد العوامل الداعمة لمفهوم الأمن القومي بمعناه الشامل (مكروم، 2004).

وتمتاز القيم بأنها تنتظم مع بعضها لتشكل نظاماً قيمياً، يتحكم بسلوك الفرد ويوجهه، فهي تتصف بالثبات النسبي، وتمتاز كذلك بأنها محدودة، الأمر الذي يسهل عملية قياسها والتعرف عليها (أبو النيل، 1985).

فالقيم هي التي تجعل الفرد أكثر ميلاً وتفضيلاً لأيدلوجية على أخرى، سواء كانت سياسية أم دينية أم اجتماعية أم اقتصادية معينة دون غيرها، كما ينظر إلى القيم على أنها تحدد الطريقة التي يقدم فيها الفرد نفسه للآخرين، وهي تُعد أساسا لإجراء المقارنات بين المجتمعات المختلفة. وهي معايير تساعد الفرد على التبرير المنطقي للإعتقادات والإتجاهات والسلوكيات التي تعد غير مقبولة لديه، مما يقود الفرد إلى الشعور بأنه على خُلق أو أنه فعّال في مجتمعه، الأمر الذي يزيد من تقديره واحترامه لذاته. كذلك فإن القيم تؤدي دوراً في حل الصراعات واتخاذ القرارات (عبدالله، 1998). لذا فإن قيم القادة التربويين تعد الجوهر الأساسي لتبصر منظومات القيم، فالقادة يساهمون في تشكيل سلوك منظماتهم من خلال منظومة القيم التي يؤمنون بها، وبخاصة في مجال العمل التربوي (هيجان 1993).

وتترتب القيم لدى كل فرد بطريقة هرمية في نظام متكامل، يعرف بمصفوفات القيم أو النسق القيمي، وهذا يعني أن كل فرد لديه توجه لتحقيق شتّى أنواع القيم، مع أنها تأخذ ترتيباً هرمياً معيناً من حيث القوة مع إمكانية اختلاف هذا الترتيب من فرد إلى آخر، داخل المجتمع الواحد (العتوم والخصاونه، 1999). ويعتبر زاهر (1984)، أن القيم التي تكون أقرب إلى قمة الهرم هي القيم الأكثر تأثيراً في سلوك الفرد وتفكيره. كذلك يؤكد خليفة (1992) أن القيم داخل النسق الواحد تتصف بالتفاعل والديناميكية داخل المؤسسة، وتسهم كل منها بوزن معين حسب أهميتها ودرجة تفاعلها داخل النسق القيمي الواحد، كذلك فإن هنالك إمكانية للتغير، إذا ما تولدت صورة من صور التفاعل بين إمكانات الفرد الشخصية وبعض متغيرات البيئة الخارجية.

كما إن الإهتمام بالبعد القيمي للفرد داخل المؤسسات التربوية، بات أمراً هاما لمواجهة التحديات التي تفرضها معطيات هذه المرحلة، وتكمن أهميتها أيضا في أنها سبيل يحمل المؤسسة للوصول إلى أهدافها ومراميها (صدام، 2004).

وللقيم دور في تشكيل معيار تفضيلي، يمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الأفراد العاملين في المؤسسة. والقيم كذلك تعد الأداة الفعالة لمواجهة الأزمات والصراعات التنظيمية داخل المؤسسة والمجتمع (الحنيطي، 2003).

فأي مؤسسة تربوية تتمتع بالصحة المنظمة الإيجابية، تُعمق في بنيتها وثقافتها قيماً ومضامين من شأنها أن تكون قادرة على التعامل الفاعل مع أي متغيرات تعترضها، كما وتعيش ممارسة فعالة لجميع هذه القيم والمضامين الأخلاقية، ودعما لسلامة سير المؤسسة وتفعيل أمورها وتعظيم مقدراتها على التعامل بإيجابية مع التحديات التي تواجهها. وقد حدد مركز جفرسون للتربية الأخلاقية مجموعة

من هذه القيم، التي يفترض أن تسود النظم التربوية أينما وجدت وهي: الأمانة و الإلتزام بالوعد والعدالة واحترام الآخريين والسعي للتميز والإستقامة " النزاهة " والإخلاص و الإهتمام بالآخرين والمواطنة المسؤولة والمساءلة. هذه المنظومات القيمية كثيراً ما تحضى بالعناية على المستوى اللّفظي والمستوى الإعلامي، ولكن تفعيلها لا يكون موفقاً، حيث يشوبه التهاون والتنازل والتغاضي أحياناً. وعلى الرغم من ذلك يبقى لهذه القيم أهميتها كمضامين تعيش في آمال الناس وطموحاتهم ويتم التحدث عنها باستمرار، للإحساس بأن هناك علاقة طردية بين فاعلية الأداء في النظم التربوية ودرجة الإلتزام بهذه القيم (الطويل، 2006).

وتعكس منظومة القيم الأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها توجه الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم، فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير لتطوير الموارد البشرية، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى بالحياة (كشيك وجمل، 2010).

ومن الطبيعي أن تنمية الثروة البشرية، لا تكون إلا من خلال المنظومات التربوية، فالتربية محور التقدم وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح، وأي إصلاح أو تطوير لا يستند إلى نسق قيمي يكون مصيره الفشل، لأنه لا يلبث أن يزول أو يضمحل. والتطوير واجب ضروري لمسايرة تقدم الحياة ومستجداتها، ولا تستطيع التربية القيام بهذا الدور، إلا في ظل التعديل المستمر لنظم التعليم وأساليبه وأدواته المختلفة، ولهذا فإن تنمية أي مجتمع مرهونة بتنمية الثروة لديه والثروة تنقسم إلى قسمين: ثروة مادية، وثروة بشرية، والثروة البشرية أساس الثروة ودعامتها بشكل عام، ودعامة وأساس للمجتمع وتطويره (ناصر، 1999).

ولأن للنسق القيمي دوراً رئيسياً في حياة الفرد والجماعات والمجتمعات، إلى درجة أصبحت قضية التربية؛ وذلك لأن التربية في حد ذاتها عملية قيميَة، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية وتحكم سلوك الفرد. ومن ثم فالقيم موجودة في كل خطوة، ومرحلة من مراحل عملية التربية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، فمثلاً الإضطراب في العمليات الإنسانية، يمكن أن يعزى إلى غياب الإلتزام بنسق قيمي متسق، يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم. وإن من دواعي الإهتمام بدراسة القيم، ما تعرضت له المجتمعات العربية عامة من غزو ثقافي معلوماتي، أدى إلى إذابة القيم والثقافات بطرق مقصودة وغير مقصودة، جعلت الفرد يفتقد قدرته على مقاومة أو مسايرة المتغيرات (كشيك وجمل،2010).

فالقيم هي أحد أهم المصادر الرئيسية لأهداف التربية، سيما وأن أهداف التربية ما هي إلا تعبير عن أحكام قيمية، كما ساعد على بروز أهمية البعد القيمي، في مجال الإدارة التربوية العديد من المبررات، من اهمها كما يذكرنجم (2006).

1- التغيرات السريعة التي طرأت على دور المنظمات الإجتماعية، ومسؤولياتها الإجتماعية والأخلاقية، تجاه المجتمع.

2- تزايد الإنبهار بالعولمة: يُلاحظ في الوطن العربي أن الإستجابة الثقافية الواعية لتحديات العولمة، تكاد تكون غائبة عن وعينا، خاصة في ظل مجتمع مفتوح الأبواب، ومداخله مشرعة أمام كل ثقافات العالم، وعليه بناء خيارات ثقافية وحضارية.

3- المنافسة الثقافية: إن المنافسة الثقافية هي أكبر حرب عرفها الإنسان، فالمنافسة اليوم بقدر ما تتم في مجال الإستراتيجية والأنظمة والهياكل، فإنها في الوقت نفسه تتم في مجال الثقافة والقيم والأهم فإن هذه المنافسة منافسة ذكية، يحتاج التعامل معها إلى وعي بالهوية والذات، حتى لا تقع المجتمعات العربية في مرحلة الإنبهار، ومخاطره الكامنة.

4- الصعوبات المرتبطة بالتفاوت والتباين بين مفهوم القيم وبين تفعيلها عبر الأسلوب القيادي فالقيم عادة ما تشير إلى تطلعات، في حين أن العبرة تكمن في كيفية ترجمتها عبر سلوك المديرين، وما تتضمنه الممارسة الفعلية.

ويضيف العامري والطالبي (2007)،على ما سبق التفريط الواضح في أخلاقيات وقيم الموظف العام، وتقصير في أداء المسؤوليات، واستغلاله للصلاحيات والسلطات التي يتمتع بها، في تحقيق أهداف وأغراض شخصية، مما أدى إلى اهتزاز ثقة الجمهور بأداء العاملين في معظم الميادين المهنية، ومنها التربوية والمطالبة بمحاسبتهم، وزيادة مراقبتهم ومتابعة أعمالهم وتقييم أدائهم على يد هيئات عامة مسؤولة.

وكما هو معروف لم يعد دور المعلم قاصرا على حشو المعلومات في عقول الطلبة، فهو يعتبر ميسراً للعملية التربوية، ولا بد له من الإهتمام بالأدوار الأخرى، كالدور الثقافي والإجتماعي، بجانب دوره المهم في تعزيز القيم التربوية، ويعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الإستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية. على أن هذا الدور لا بد له من أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم، والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية

والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحياً وعقلياً وجسمياً ومهارياً، إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه، وله الدور الخاص بغرس القيم وتنميتها للطلاب، في كل المراحل العمرية في المؤسسة التربوية (الفرح ودبابنه، 2006).

فالتعرف على قيم المدرسين سيساعد في التعرف على سلوكهم وتصرفاتهم، وبالتالي التعرف إلى كيفية اتخاذهم لقراراتهم الوظيفية التي ستؤثر بشكل مباشر في العملية التعليمية والطلبة، وعلى كل من يتعاملون معهم، والقيم منتشرة في المجتمع وإن تباينت هرميتها من طبقة إلى أخرى، وتوثر ثقافة المجتمع وأحواله الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، على القيم التي تنتشر بين أفراده، وكلما كانت هذه القيم موحدة بين أفراد المجتمع زاد تماسكه وترابطه. واختلاف القيم نابع من اختلاف طبقات المجتمع سواء كان هذا الإختلاف ناتجاً عن التفاوت الإقتصادي أم الثقافي أم الإجتماعي بين الناس، مما يجعل الإهتمام ببعض القيم مختلفاً ونسبياً، والقيم لا تقف جميعها على قدم المساواة، من حيث درجة التزام الأفراد بها، فهي تترتب ضمن نسق قيمي معين بحيث تتربع القيم الأكثر أهمية والأكثر إلحاحاً في قمة الهرم القيمي (الطويل، 1998).

وعلى هذا الأساس فإنَ موضوع القيم شغل اهتمام الباحثين التربويين كثيراً، فالقيم تمثل مركزاً رئيسياً في تكوين سلوك الفرد وشخصيته ونسقه المعرفي واتجاهاته، ولأنها تتيح النظر إلى الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرد كائن مكون من مجموعة من السمات النظرية الجامدة، فالقيم تؤدي دوراً أساسياً في سلوك المعلمين، والعمل على جعل تصرفاتهم نابعة من النظام القيمي عندهم، لتُساعدهم على النجاح في أعمالهم، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على" واقع المنظومة القيميَة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس من وجهة نظرهم ". وركزت هذه الدراسة على المعلمين في المرحلة الثانوية، لأهمية المرحلة للطلاب ولانتقالهم الى الحياة الجامعية، التي تتطلب التمسك بالقيم، والعمل بها.

مشكلة الدراسة:

إن تحقيق النّظم التربوية لأهدافها ورؤاها ومراميها لا يتم إلا من خلال معلم فعّال، يمتلك منظومة قيمية تعينه في تعامله مع الأشخاص والمواقف، والمعلم الفعّال هو كأي إنسان بحاجة إلى منظومة قيمية تعمل بمثابة موجهات للسلوك، وطاقات ودوافع للنشاط الإنساني، وبديهي أنه إذا غابت هذه المنظومة القيمية فإن الفرد سيغترب عن ذاته وعن من حوله، وحينها سيفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب، فالقيم تلعب دوراً أساسياً في سلوك المعلمين؛ إذ تساعدهم على النجاح في أعمالهم وإذا أردنا زيادة السلوكيات الجيدة وتقويتها لدى المعلمين، واستبعاد السلوكيات والتصرفات التي لم

تنبع من قيمهم، فلا بد من توفر الظروف العملية المناسبة التي تؤدي إلى ذلك، وبالتحديد تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: "ما واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس من وجهة نظرهم"؟

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجه نظرهم، من خلال معرفة مواقعهم على مقاييس فرعية للقيم، حددها "سبرينجر Spranger" في ستة أنماط للقيم (معرفية، دينية، اجتماعية، جمالية اقتصادية وسياسية). ثم وصف المنظومة القيمية للمعلمين في محافظة نابلس، في ضوء متغيرات الدراسة ومستوياتها (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

1. ما واقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم ؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq 0.5$)في المنظومة القيمية السائدة لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيوية الموضوع الذي تعالجه، والأهداف التي تحاول تحقيقها وذلك لأن القيم تلعب دوراً مهماً في ضبط السلوك الإنساني وتوجيهه، ولذا فإن العديد من مشكلات النظم لم يعد من الميسور حلها عبر تطبيق التقنيات الإدارية فقط، فالمنظومات القيمية أصبحت ضرورة في هذه الأيام للعموم وللمعلمين بخاصة، وإلى وجود منظومة قيمية يلتزمون بها، وضرورة للتعامل الفعّال مع النظم التربوية بعامة، والنظام المدرسي بخاصة. كما وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهدافها التي تحاول الوصول إليها في الكشف عن خصائص المنظومة القيمية لدى المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين.

ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة:

1. القائمون على عمليات انتقاء وتعيين مدرسي المدارس الثانوية من خلال التنبؤ بسلوكهم القيمي السائد في تعاملهم مع متغيرات الحياة المتسارعة.
2. القائمون على عمليات بناء برامج التأهيل التربوي وتطويرها (برامج ما قبل وأثناء الخدمة للمدرسين)، من خلال توجيه تلك البرامج وإثرائها بحيث تقود إلى تمثل المدرس هذه المنظومة القيمية.
3. يتوقع من خلال إطار الدراسة النظري، والدراسات السابقة، وما تتوصل إليه الدراسة من نتائج إفادة الباحثين بتبني دراسات جديدة تفيد المعنيين والمهتمين في هذا المجال.
4. من المؤمل أن تثير هذه الدراسة لدى الباحثين، العمل على دراسة المنظومة القيمية لدى شرائح أخرى من المجتمع والعمل على وصفها.

مصطلحات الدراسة.

القيم: مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم، وتتصف بالثبات النسبي وتشترط قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، وتمثل موجهات للأشخاص حيث تتجسد في سلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم (البطش وجبريل، 1991).

المنظومة القيمية: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحريَة بعد تفكير وتأمَل، ويعتقد بها اعتقادا جازما تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح وبالقبول أو الرد ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والإعتزاز (الجلاد، 2006).

التعرف الإجرائي للمنظومة القيمية : هي مجموعة من المعتقدات والتصورات والإعتبارات المعرفية والسلوكية والوجدانية والجمالية التي يتبناها الإنسان ويسير عليها، وتمتاز بالثبات النسبي نوعا ما، ومن خلالها يستطيع الإنسان أن يحكم على الأشياء بالرضا أو الرفض والتي من خلالها تعطي صورة عن الشخص، وماذا ينتهج في أعماله الحياتية الشاملة، وتقاس من خلال استجابة المعلمين على أداة الدراسة.

حدود الدراسة : ستقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين، للعام الدراسي (2012-2013).

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل المفاهيم المرتبطة بالمنظومة القيمية، كما يتضمن الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الادب النظري

تعتبر المنظومة القيمية حقلاً خصباً للدراسات التربوية والفلسفية والنقدية منذ القدم، الأمر الذي أكسبها رسوخاً بتقادم العصور، ولأهمية القيم للفرد والمجتمع شغل النظر بها الفكر الإنساني منذ القدم، حتى العصر الحاضر، واستحوذت القيم على مساحة كبيرة من اهتمامات الإنسان، لا سيما فيما يتعلق ويتصل بالعلاقات والروابط الإجتماعية المرتكزة على القيم، إذ صارت القيم همّ العلماء والفلاسفة والتربويين، وحتى علماء الطبيعة، لأنها تمثل البعد الروحي للحضارات الإنسانية كلها، كما أن القيم الإنسانية تمثل الطيف الذي يرسم ماضي الأمم وحاضرها ومستقبلها، وبها يحكم على تلك المجتمعات بالحداثة والتقدم الذي تنشده ليل نهار، وفي كل المجالات بلا استثناء.

فعلى الرغم من أن لكل مجتمع معتقداته الدينية والإجتماعية، إلا أن اختلاف التركيب الإجتماعي لدى المجتمعات، في الأزمنة والأمكنة، يؤدي إلى الإختلاف بمنظومة القيم لدى تلك المجتمعات؛ لأن القيم تترك بصمات واضحة في سلوك الأفراد وتصرفاتهم. كما يؤدي الإختلاف في مستوى الإدراك لدى أفراد المجتمع الواحد إلى الإختلاف في القيم داخل هذا المجتمع، بحيث تصبح متباينة من شخص لآخر وفق تلك الفروق، فالأفراد الذين يعيشون في المجتمع نفسه، قد لا يتشابهون في نظمهم القيمية، على الرغم من وجود قدر مشترك بين أفراد المجتمع الواحد يسمح بالتفاعل الإيجابي، ويشعرهم بالإنتماء إلى نظام قيمي سائد (كاظم، 1970).

وتعمل المنظومة القيمية على ربط أجزاء ثقافة المجتمع، وذلك من خلال ترابط العناصر المتعددة والنظم، حتى تبدو متناسقة، وهي تعطي تلك النظم أساساً عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمي إلى هذه الثقافة، وتزود المنظومة القيمية أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم على البقاء، فالمنظومة القيمية تجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات لإشباع الرغبات الشخصية، وتترتب القيم في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولوياتها وأهميتها بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم، يكون على رأس هذا السلم أكثر القيم قدسية أو أكثرها إلحاحاً وأهمية بالنسبة للفرد أو الجماعة (الحمايدة، 2006).

فمفهوم القيم من المفاهيم الهامة التي تعددت فيها الآراء وكثرت بصددها وجهات النظر، فقد تناوله الكثير من المفكرين، وتنوعت واختلفت تعريفاتهم، وهذا الإختلاف ترجع جذوره الأساسية إلى المنطلقات النظرية للباحثين، وإلى الإختلافات الموجودة بين الفلاسفة وعلماء الدين وعلماء الإجتماع والإقتصاد والسياسة حول مفهوم القيمة، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات القيم.

تعريف القيم:

جاء في القاموس التربوي، أن القيم هي المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط، وتوجه القرارات للشخص وأفعاله، حيث يعتنق الشخص هذه المبادئ، أو تفرض عليه من المجتمع (الدبوس، 2003).

القيم في المعجم المحيط" القيمية بالكسر: واحدةُ القيم: وما له قيمة: إذا لم يدم على شيء. وقومت السلعة واستقامته: بمعنى ثمنته، واستقام: اعتدل. وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم" (الفيروز أبادي، 165:1977).

- وعند علماء الإجتماع: القيمة هي الإعتقاد بأن شيئاً ما، ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء، تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري، وليست في الشيء الخارجي نفسه (طهطاوي، 1996).

وهي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (اللقاني، 1994).

وعرفها العميان (312:2002) بأنها: " عبارة عن اتفاقيات مشتركة بين أعضاء التنظيم الإجتماعي الواحد حول ما هو مرغوب به، أو غير مرغوب به، جيد أو غير جيد، مهمّ أو غير مهمّ.

كما عرفها ربينسون وشافير (1994: 492، Robinson&Shaver) أنّها : " تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي والسلوكي الظاهري سواء أكان شخصياً أم اجتماعياً، وسواء أكان لفظياً أم غير لفظي ".

تعريف القيم من منظور إسلامي، فيعرفها الحياري (11:1999)، بأنها " مجموعة الأنظمة والقوانين والتشريعات والمقاييس التي يبينها الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسنّة رسوله الكريم، أما الأمور التي لم يرد فيها نص تشريعي، فإن قيمتها تكمن فيما تحققه من خير للناس والمجتمع، بجانب الإنسجام التام مع الدين الإسلامي وتعاليمه المؤثرة".

والقيمة عند علماء النفس:

توليفة معقدة جداً من الآراء والأفكار والإتجاهات عن الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلال الخبرة العملية والإنفعالية والتعليمية وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشربه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الإجتماعية في المواقف المختلفة (محمد، 1993).

وهكذا فإن القيم صورة المجتمع؛ لأنها الضابط والمعيار الأساسي لسلوك الفرد والجماعة، وهي التي تنتظم فيما يسمى بالبناء القيمي، لتعكس أهداف المجتمع من التربية؛ إذ لا سبيل إلى تحديد الأهداف التربوية؛ لكي تكون معبرة عن طبيعة الإنسان والمجتمع، إلا عن طريق القيم التي تمثل مساحة عظيمة في تحديد الأهداف؛ لذلك فالقيم هي نتاج اجتماعي، يتعلمها الفرد ويكتسبها ويتشربها ويدخلها تدريجيا في الإطار المرجعي لسلوكه، عن طريق التنشئة والتفاعل الاجتماعي. فالقيم تعمل كموجهات للسلوك الإنساني المرغوب به، وفق نظرة المجتمع المحيط (جمل وكشيك، 2010).

أما المنظومة القيمية فيعرفها الجلاد (2006)، بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بِحرّيّة بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً لتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء، بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار، والإعتزاز.

وانبثقت فقرة المنظومة القيمية من تصور مؤدّاه أنه، لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك بناء أو تنظيم شامل لقيم الفرد، تمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد والمجتمع (خليفة، 1992).

ويتضح من التعريفات السابقة، أن المنظومة القيمية تتسق بشكل متناسق للعمل المشترك بالسلوكيات الإنسانية الراقية، فهي تتكامل فيما بينها لتشكل نظاماً محبباً في سلوكيات الأفراد والمجتمعات، والتي كما ذكرنا تتصف بالثبات النسبي إلى حد كبير.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم، يتبين أن هناك اختلافا حول تحديد هذا المفهوم، ولكن يلاحظ أيضا أن ثمة عناصر مشتركة تترد فيها، فالقيم هي بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ، وتحدد المرغوب فيه من غير المرغوب فيه، كذلك فأن القيم معيار للضبط الاجتماعي، وموجهات للسلوك الفردي، وهي بالإضافة لذلك ليست مجرد صفات مجردة، أو نظرية وإنما يتم ترجمتها إلى سلوك، لها حظ من الثبات، وتخضع للتغيير، كذلك فهي ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الإجتماعية وتتأثر بها.

وإن أهم ما يميز المنظومة القيمية المرونة، فهي تترتب وفقا لواقع الفرد وإمكاناته، إذ كثيراً ما تعاد عملية ترتيب القيم داخل المنظومة القيمية في ضوء التغيرات والتحولات التي يعيشها الفرد والمجتمع والتي تكون نتيجة عوامل كثيرة منها التحولات الإجتماعية، وعمليات التنشئة الإجتماعية وطبيعة القيم السائدة ومدى رسوخها (زاهر، 1984).

القيم عند الفلاسفة:

تؤكد الفلسفات على أهمية القيم بطرق مختلفة، ومن أبرز الحقائق التي كان لها أثر في تشكيل مفهوم القيم في ذهن الفلاسفة نظرتهم إلى قيمة الإنسان، والحياة والكون وحقيقتها، لذلك تعددت آراء المدارس الفلسفية حول موضوع القيم لاختلافهم حول المفاهيم الأولية عن الوجود (الرشيد، 2000).

نظريات القيم في الفلسفة الحديثة والمعاصرة:

أبرزت الفلسفة الحديثة المعاصرة ثلاث نظريات للقيم، واعتبرت تلك النظريات امتدادا للفلسفات القديمة، التي تناولت موضوع القيم منذ عصور بعيدة من تاريخ الفكر الإنساني. وتتمثل تلك النظريات بمايلي:

أولا: النظريات المادية الحسية :

نظرت إلى القيم أما باعتبارها أشياء أو ظواهر طبيعية، أو نفسية، أو اجتماعية. وترى هذه النظريات أن أحكام القيمة تكشف لنا عمّا هو شر. كما ترى أن معيار القيمة يكمن في اللذة، فحتى يقال أن شيئا ما يعد ذا قيمة أو خيراً، لابد وأن يكون موضوع لذّة. بمعنى أن الخبرة السارة تعتبر خيراً أساسياً، أما الخبرات التي لا تكون سارة، فلا تمثل خيراً أساسياً، ولا تعتبر ذات قيمة بل سلباً للقيمة. ولهذا تصبح اللذة الأخلاقية الوحيدة التي تتصف بالخير ولها قيمة في ذاتها، وأن الفعل الذي تنتج عنه لذات أكبر، أفضل من الفعل الذي تنجم عنه لذات أقل. ولهذا فقد أحال أصحاب هذا المذهب القيمة إلى اللذة، ونظروا إليها نظرة كمية خالصة باعتبارها شيئاً من الأشياء، أو واقعاً من الوقائع يمكن أن تجري عليها المقاييس المختلفة، وألغت النظرة الحسية الفرد من حسابها، ونظرت إلى اللذة أو السرور في استقلال عنه، مع أن الفرد هو الأساس في كل نظرية للقيمة التي لا بد وأن تقوم على أساس تقييم ذاتي، كما أنها تصورت الإنسان على أنه وعاء مملوء، أو من الممكن أن يملأ بالسرور، وبالتالي يمكن أن تقاس، لكن الإنسان في حقيقة الأمر ليس وعاء، بل كائن ذو سلوك يتطلع باستمرار إلى تحقيق مجموعة من المثل العليا، إضافة إلى أن السرور حالة لا تقاس كميا، بل هي حالات كيفية خالصة (شكري، 2002).

ثانيا: النظريات الفلسفية:

1- الفلسفة المثالية:

يرجع بعض المؤرخين تاريخ الفلسفة المثالية إلى عهد الإغريق، وبالذات إلى أفلاطون. وقد ارتبط اسم المدرسة المثالية بأفلاطون، وإن أسهَم آخرون بتطويرها، والقيم في الفلسفة المثالية تتمثل في مثلث الحق – الخير – الجمال، فقيمة الحق تتعلق "بالمعرفة"، وقيمة الخير تتعلق "بالسلوك" وقيمة الجمال تتعلق "بالوجدان"، وهذه القيم أولية، وثابتة، وعامة، وباقية، فالمثاليون يؤكدون على وجود عالمين هما: عالم المثل، وعالم الواقع، وأن القيم المنبثقة من عالم المثل هي القيم السائدة مثل قيم العفة والفضيلة والإعتدال، وهي قيم مطلقة. بينما يرى المثاليون العقليون أن للقيمة سِمة مستقرّة في الأقوال "نظرية المعرفة"، وفي الأفعال " نظرية الأخلاق "، وفي الأشياء " نظرية الفنون"، ويعد العمل الإنساني أخلاقياً، ما دام متفقا مع القوانين الأخلاقية المثلى، والقيم ذات الأثر الكبير، هي تلك القيم التي أتت عبر العصور (الرشيد، 2000).

2- الفلسفة الواقعية:

الفلسفة الواقعية ترتبط بأرسطو تلميذ أفلاطون. إذ انطلق أرسطو في إرساء مبادئ فلسفته من نظرته إلى المادة، وهي نقيض النظرة المثالية. فالمادة في ضوء هذه الفلسفة ليست مجرد فكرة في عقل الفرد المراقب لها، بل هي قائمة بذاتها مستقلة عن العقل. والقيم عند الواقعيين تنتج من الواقع المحسوس، ويستدل عليها عن طريق التجربة والحس، وبذلك فإن القيم في نظر الواقعيين، لا يمكن أن تستمد من الحدس والإلهام، بل تستمد من الحياة الواقعية التي يحياها المجتمع، والواقع الإجتماعي الذي يفرزها، فالقيم لديهم، هي حقيقة موجودة في العالم المادي، وليست خيالاً وتصوراً، وكل شيء له قيمة، والإنسان يستطيع أن يكشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العلمية، أي عن طريق الفعل، فالقيم عندهم مطلقة، ولكن يمكن الحصول عليها وتقديرها عن طريق المشاهدة (الحنفي 1995).

3- الفلسفة البرجماتية :

تعد الفلسفة البرجماتية ثورة على بقية الفلسفات الأخرى، فترى هذه الفلسفة أن كل شيء يجب أن يخضع للتجربة والبرهان، ويرتبط اسم هذه الفلسفة بالفيلسوف الأمريكي جون ديوي. والقيم في هذه الفلسفة تُعَد نسبية، وتتوقف على الظروف والأشخاص والخبرات، إذ يتوصل الفرد إلى قيمة عن طريق التجربة، والحكم على القيمة يتم في ضوء انتفاعه بها، والفرد من خلال تفاعله مع الآخرين يقرر نوعية القيم التي يجب أن توضع في المرتبة الأولى، وعليه أن يراقب أعماله، ويرى مساهمته

في تحقيق القيم التي منحها اهتمامه، فتصرف الفرد نابع من شخصيته، فهم لا يؤمنون بوجود قيم أخلاقية مطلقة، فأحكامهم حول القيم قابلة للتغير، وبالتالي فالقيم والأخلاق عندهم نسبية؛ حيث لا يرى البرجماتيون وجود قوانين قيمية يفرضها واقع غير طبيعي، فالقيم تقاس عندهم بنتيجتها، أي بما يعود فيها بالخير على الفرد والمجتمع في المواقف التي تطبق فيها. ويقوم الشخص باستنباط القيم من واقع خبراته بنفسه، ويستخدم ذكائه وتفكيره في ذلك (شنطاوي، 1990).

4- الفلسفة الوجودية

نشأت الوجودية كمدرسة فكرية رافضة للفلسفات الأخرى، سواء المثالية أم الواقعية أم البرجماتية، ويرى البعض أن المبدأ الأساس للفلسفة الوجودية يقوم على أنها لا تحاول إعطاء إجابات قاطعة بخصوص الحقيقة، والواقع، والقيم، بل أن هدفها هو إيقاظ ميل الإنسان للإهتمام بهذه القضايا والأسئلة، وليس تزويده بإجابات لها. ويدور المعتقد الأساسي لهذه الفلسفة، أن الفرد مصدر الحقيقة وبالتالي فالفرد قادر على ابتكار قيمه الخاصة من خلال اختياراته وأفعاله، فالإنسان من وجه نظر الوجوديين هو موجِد القيم، والقيم عندهم نسبية وعاطفية وشخصية. والقيم في نظرهم متغيرة باستمرار، وترفض الوجودية جميع القيم المفروضة على الفرد من قبَل المجتمع أو من مسلمات العلوم والدين، لأن في ذلك تعطيلاً لأهم ما يميز الإنسان، وهو حريته في الإختيار، فالفرد يعدّ المسؤول عن بناء سلم أولويات القيم لذاته (الحياري، 1994).

القيم وعلاقتها بالعادات والاتجاهات والمعتقدات والأعراف الاجتماعية

القيم والعادات:

تعتبر القيم والعادات والإتجاهات دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع. لكن مصطلح العادة، يشير في مفهومه السيكولوجي إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها، أي أنها مجرد سلوك متكرر بطريقة تلقائية في مواقف معينة تصدر عن الفرد. في حين أن القيمة تتضمن تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما أنها تنطوي على أحكام معيارية للتفريق بين الصواب والخطأ، والخير والشر، وهذا لا يمكن توافره في العادة (العديلي، 1995).

القيم والاتجاهات :

يميز روكيش (Rokeach،1979)، بين القيمة والإتجاه، فيرى أن القيمة تتعلق بأساليب السلوك والغايات النهائية للحياة، وهي معيار توجيه السلوك والمحافظة على الإتجاهات وتنميتها. وهي أكثر دينامية من الإتجاه وتتمتع بدافعية قويّة. بينما الإتجاه عبارة عن تنظيم لمعتقدات عديدة حول موضوع معين يهيّئ الفرد للإستجابة بطريقة تفضيليّة معينة.

وفي واقع الأمر، يمكن القول أن كل اتجاه، لابد وأن يكون مصحوبا بقيمة، وأن كليهما مهمان في حياة الفرد، فحياة الإنسان الحقّه خاضعة للإتجاهات والقيم معا، وإذا كان الإتجاه اتجاه إقدام وقبول ورضا، كانت القيمة التي ترتبط به قيمة إيجابية، أما إذا كان الإتجاه اتجاه إقحام ونفور وعدم قبول كانت القيمة سلبية (العديلي، 1995).

القيم والأعراف الإجتماعية :

تشير القيمة إلى نوع من أنواع السلوك الإنساني، أو ضرب من ضروبه، أو غاية من غايات الوجود وهي تتجاوز المواقف المعينة والمحددة التي لا حصر لها، كما وتعتبر أمرا داخليا وشخصيا، أما العرف الإجتماعي فلا يشير إلى سلوك معين لدى الفرد، وإنما أمرا يتعود عليه الإنسان حتى يصبح محببا لديه، وهو يعتبر أمرا خارجيّا لا يعنيه بشكل كبير، عكس القيمة التي يدافع عنها الشخص ويحاول أن يبذل الكثير من أجلها، للدفاع عنها وتبريرها، فالقيم تنظم علاقة الأفراد بالواقع. كما أن الأعراف تعتبر من الأمور المكتسبة في البيئة التي يعيش بها، وهذه الأعراف في بعض الأحيان لا تهم جميع أفراد المجتمع، وإنما طبقة بحد ذاتها (زاهر، 1984).

القيم في المنظور الإسلامي:

هي مجموعة المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات مصدرها الله عز وجل.

وتنطلق القيم في المنظور الإسلامي من حيث المصدر من القرآن الكريم والسنّة النبوية، فهما مصدرا القيم والأخلاق في الإسلام. وتحدد هذه القيم علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضيلاً مع الله تعالى (الإلتزام بمنهج الله) وثم مع نفسه، ومع الآخرين (الجلاد، 2006).

ويرجع المانع (2004)، تصنيف القيم في الإسلام إلى ثلاثة أقسام.

أولا: القيم العليا: وتشمل قيم (الحق، والعبودية، والعدل والإحسان، والحكمة)، وتعد هذه القيم من القيم الإسلامية الأساسية، وتكسب هذه القيم مكانتها من خلال مضامينها الكبرى؛ فهي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه على سائر المخلوقات.

ثانيا: القيم الحضارية: وتشمل قيم (المسؤولية والمساواة والحريّة والعمل والقوة والأمن والسلام والجمال)، وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري للأمّة الإسلامية متمثلة في ممكنات العقل والتقدم العلمي والمادي معاً، وهي ذات طابع اجتماعي عمراني.

ثالثا: القيم الخُلقيّة : وتشمل قيم : (البِرّ، الأمانة، الصّدق، الأخوّة، التعاون، الوفاء، الصبر، الشكر الحياة، النضج، الرحمة)، وهي القيم بتكوين السلوك الأخلاقي الفاضل عند المسلم؛ ليصبح هذا السلوك

سجية وطبعا يتخلق به ويتعامل من خلاله مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام.

خصائص القيم :

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدوافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك، ويمكن إجمال أهمها كما في (مرعي وبلقيس، 1982) بمايلي:

- أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.
- مرتبطة بزمن معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- أنها تمتلك صفة الضّدية: فلكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطباً إيجابياً وقطباً سلبياً، والقطب الإيجابي، هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السّالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).
- المعياريّة: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام، تقاس وتقيّم وتفسّر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- أنها نسبية : أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والإيدولوجيا.
- أنها متعلَّمة: أي أنها مكتسَبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة.
- أنها ذاتية :بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.
- أنها هرمية: أي تتصف بالترتيب الهرمي، إذ أن بعض القيم تُهيمن على غيرها أو تخضع لها كأن يلجأ الفرد لإخضاع القيم الأقل قبولاً للقيم الأكثر قبولاً.

القيم بين النسبية والمطلقية:

أن القيمة لا تعد ذات أهمية إلا بالنسبة لشخص واعٍ يكتشفها ويهتم بها، وهي في الوقت نفسه كيان لا يمكن استنفاذه أو الإحاطة به كليا. فالقيمة تبدو للشخص كمثل أعلى يجب أن ينشده، لأن صورة ما تدفعة. ولذا يمتاز الشخص الذي له سلوك قيمي بسعيه وطلبه لما هو أسمى، وعدم اكتفاء بما هو موجود وواقع. ومثل ذلك ما يراه الإنسان من سراب، يتراءى له ثم يبتعد عنه كلما ظنّ أنه يكاد يصل

إليه. وتركز القيم على صورة لتنجّد الشخص وتجعله يهتم بها، ويعيش من أجلها، فهو يتطلع إليها وينضوي تحت لوائها، فالشخص ذو أهمية، لأنه هو الذي يكشف عنها، كما أنها ذات أهمية لأنها الغاية التي تمنح حياته معنىً ساميا، فكلمة نِسبي فيما يتعلق بالقيم، من الممكن أن تقال للدلالة على معان مختلفة، فنسبية القيمة تنفي وجودها في ذاتها، وكذلك الأمر بالنسبة لكل قيمة. وتكون القيمة نسبية إذا كان شيء ذو قيمة بالنسبة لفرد ما لم يكن كذلك بالنسبة لآخر. ويمكن القول كذلك بالنسبية الزمانية والنسبية المكانية للقيم. وبهذا يلاحظ أن القيمة لا وجود لها في ذاتها، فهي لا تتمتع في وجودها بالإستقلال الذي يتمتع به الشيء، فوجود القيمة يحدده الشيء الذي يتصف بها أو الإنسان الذي يبتكرها، بهذا يمكن القول أن النسبية لها معان متعددة، ووجوه مختلفة، وهي معان لكل منها ضده الذي يقابله، والذي تكون القيمة به مطلقة بوجه من الوجوه (ميمون، 1980).

-القيم بين الذاتية والموضوعية:

تعتبر الذاتية والموضوعية من المواضيع الجدلية التي يجب التطرق إليها عند التحدث عن القيم. ويعد أميل دوركهايم من أشهر العلماء الذين يمثلون الإتجاه الذاتي في تفسير القيم. إذ يرفض الرأي الذي يرى أن القيم حكم منفصل عن الشخص، أي يتعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به. ومعنى ذلك أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن إحساس أو نظرة الشخص لها. وقد برر دوركهايم رفضه هذا باعتقاده بعدم وجود أيّة علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمتها. فالقيمة عنده تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا، والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل. وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند دوركهايم، إلّا عن طريق بعض الأفكار المثالية. والمثل العليا تصورات حقيقية مرغوب فيها، وترتبط بأشياء يمكن للناس إدراكها، وأيضا ترتبط بحياة الناس العملية وليست منعزلة عنها. وبيّن دوركهايم أن القيم مثل كل الظواهر الإجتماعية من صنع المجتمع، ولها قوة ملزمة رغم كونها أموراً مرغوباً فيها. ووصف القيم بأنها تصورات تتميز بالعمومية والإلزام. وقد أنكر دوركهايم إمكانية تحرر الفرد من قيم المجتمع. و النظرة الذاتية للقيمة تتمثل في أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه، بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه بسبب تقدير الذات ومشاعر الفرد، إذ أن هناك من يرى أن قيمة الشيء تكمن فيه وتعبر عن طبيعته، وبهذا تكون قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن الإنسان ومشاعره، ومن أهم رواد هذا الاتجاه أفلاطون (مرعي وبلقيس، 1982).

تصنيف القيم:

يتم تصنيف القيم بأشكال كثيرة، ويكون تصنيف القيم عادة تبعا لأساس معين، فقد يتم التصنيف على أساس المحتوى أو على أساس المقصد أو الشدة أو العمومية أو الدوام أو غير ذلك، وليس القصد من هذا الجزء تقديم تصنيف جامع مانع للقيم، فهناك استحالة لذلك، لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصنيفات، فنشير إلى بعض التصنيفات الأساسية، أولها ما قدمه العالم الألماني "سبر نجر" في كتابه أنماط الناس (Types of men)، حيث تصور إمكان تصنيف الأشخاص إلى ستة أنماط استناداً إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم، حسب محتواها أو حسب ما تعكس من نشاطات إنسانية، وهو التصنيف الذي اعتمدته الدراسه الحالية، ويضم القيم التالية والتي وضحتها فايزة شكري (2002).

1- **القيمة النظرية** :

وهي التي تتضمن اهتماما عميقا باكتشاف الحقيقة، أو سيادة الإتجاهات المعرفية. وهى قيمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف، وهي القيم التي يهتم صاحبها بالجانب العلمي وجمع المعلومات التي تخدمه في حياته.

2- القيمة الإقتصادية:

والتي تتضمن غلبة الإهتمامات العملية والمنفعية، والجوانب المعرفية في الحياة العملية، وهى قيمة يتصف بها عادة رجال المال والأعمال، ويعمل أصحابها على التركيز على الجوانب المادية والأعمال المستمرة.

3- القيمة الجمالية:

والتي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق والمواءمة، وهى قيمة تصنف الشخص والإهتمامات والإتجاهات الجمالية في الحياة كفنانين وما شاكلهم، وهذه القيم تعنى بالأمور الشكلية الجمالية كثيراً.

4- القيمة الاجتماعية:

والتي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الإجتماعي، ويتعلق هذا النوع من القيم بميل الفرد وحبه لغيره من الناس، والرغبة بمساعدتهم والتضحية من أجلهم. والفرد ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى. وبهذا يمتاز الفرد الممتلك لتلك القيم بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير.

5- القيمة السياسية:

والتي تملى توجها حيال العلاقات الإجتماعية ليس بدافع الحب، ولكن بدافع السيطرة والرغبة في القوة. وهي قيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة، والقادة في المجالات المختلفة. وبديهي أن هذا التقسيم للقيم لا يعنى أن الأفراد يتوزعون عليها ولكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها قوة وضعفا، على أن هذا التصنيف والذي نال شُهرة كبيرة لفترة طويلة يصنِّف القيم وفقا لمحور واحد فقط هو مضمون القيم ويغفل محاور أخرى يمكن أن تصنف حولها القيم. كما أنه يتناسى أن القيم مهما يكن مصدرها فهى قيم اجتماعية بالضرورة على الأقل من حيث التطبيق.

6- القيمة الدينية:

والتي تتضمن اهتماما بالشؤون الدينية، والسعي نحوها، والسعي لمعرفة أصل الإنسان ومصيره، ومعرفة القوة التي تسيطر على هذا العالم. وهي قيم يتمثلها رجال الدين، والأفراد الذين يسعون إلى الحياة الآخرة، والرضا بالحياة الدنيا وباعتبار أنها عمل ديني للتقرب إلى الله عز وجل وهى قيمة وصفة لرجال الدين.

والقيم التي اعتمدتها الدراسة تقع تحت بعد المحتوى (Dimension OF Content)، وهناك أبعاد أخرى للقيم يمكن إجمالها بما يلي

بعد المقصد "Dimension of Intent"

قسم روكيش (Rokeach ،1979)، القيم وفقا لهذا البعد إلى قسمين:

- الأول: القيم الوسيلية، وهي التي ينظر إليها على أنها وسائل وطرق لغايات أبعد، وهي التي ينظر بها المرء إلى الوصول إلى أمور مرغوبة على المدى القريب أو البعيد، وتشكل الدوافع المستمرة للعمل، للوصول إلى هذه الغايات.
- الثاني: القيم الغائية، وينظر إليها على أنها غايات وأهداف يرنو إليها الأفراد والجماعات.

وفي واقع الأمر يصعب التمييز أحيانا بين القيم الغائية والقيم الوسيلّية، وخاصة عند تطبيق هذا الأمر في أمور الحياة العملية. ولتوضيح ذلك يمكن التساؤل مثلا: هل يمكن اعتبار الصحة وطول العمر قيمة غائية؟ أم هل أنه يمكن النظر إلى كل منها على أنها وسيلة للسعادة والإستمتاع بالحياة، إن طرح مثل هذا التساؤل يظهر درجة الصعوبة في التفريق بين نوعي القيم تلك. ويمكن اعتبار بعض

القيم وتصنيفها، بأنها وسيليّة وغائيّة في آن واحد. فالعلم مثلا قيمة غائيّة وفي الوقت نفسه قد تكون قيمة وسيليّة للوصول للتطور والنماء (الحمايدة، 2006).

بعد الشدة "Dimension of Intensity"

ونتفاوت القيم هنا حسب هذا البعد، إذ تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على المخالف. وتقسم القيم إلى ثلاثة أقسام :

-الأول: القيم الملزمة وهي القيم التي يشجع المجتمع أفراده على الإلتزام بها وتبنيها، لأنها تمس كيان المصلحة العامة.

-الثاني: القيم التفضيلية، وهي القيم التي يشجع المجتمع أفراده على الإلتزام والتمسك بها، لكنه لا يلزمهم إلزاماً يتطلب العقاب الصارم لمن يخالفها، إذ ليس لها من القد سية والإتصال بالمصلحة العامة ما للقيم الملزمة.

-الثالث: القيم الافتراضية، وهي قيم يشعر الفرد باستحالة تحقيقها بصورة كاملة، ومع ذلك فهي تؤثر في سلوكه (جبر، 2000).

بعد العمومية،"Dimension of Generality"

ويقصد بهذا البعد مدى شيوع القيم وانتشارها، وتقسم إلى قسمين:

- الأول: قيم عامة، وهي قيم تنتشر في المجتمع كله، ومتعارف عليها، ويتوقف انتشارها على مدى تجانس ذلك المجتمع.
- الثاني: قيم خاصّة، وتتعلق بمناسبة اجتماعيّة معينة، أو بمُنظّمة محدّدة أو جماعة، أو بموقف معين (شكري، 2002).

بعد الوضوح،"Dimension of Explicitness"

تنقسم القيم بحسب وضوحها إلى قسمين

- الأول قيم ظاهرة: وهي قيم صريحة وواضحة يعبر عنها بالكلام أو بالسلوك.
- الثاني قيم ضمنيّة: وهي قيم يستدل عليها وتستخلص من خلال ملاحظة الإتجاهات والإختبارات المتكررة، فعمليات الإختيار والتفضيل التي يقوم بها الإنسان في مجالات الحياة تظهر اتجاهاته الأساسية وتفصح عن قيمه الضمنية (دياب، 1966).

بعد الإستمرارية،"Dimension of Permanency"

وتنقسم حسب ديمومتها إلى قسمين :

- الأول: قيم مستمرة (دائمة)، وهي قيم تدوم وتستمر زمنا طويلا، ومع ذلك فدوامها نسبي يعتمد على الشخص والمواقف التي يمر بها.
- الثاني: قيم عاجلة (عابرة)، وهي قيم تدوم لفترات قصيرة وتزول، بسبب بعض الأمور التي تعمل على تلاشيها سريعاً (شكري، 2002).

البعد التاريخي، " Dimension of Historical"

إذ تصنف القيم حسب تاريخها إلى قسمين :

- الأول: قيم تقليدية – أصلية، وتكون هذه القيم لدى الأفراد ذوي الشخصيات التقليدية.
- الثاني: قيم منبثقة – عصرية، وتتواجد لدى الأفراد ذوي الشخصيات الموجهة نحو الذات (السرحان، 1994).

تغّير القيم:

إن وجود تفاعل بين الفرد، وكل ما حوله يقف كإطار يكتسب من خلاله قيمه ومعتقداته، ويعمق اتجاه الإحتكام إليها. وهذا المنظور الحاكم لعملية اكتساب القيم هو ذاته المنظور الذي يمكن من خلاله أيضا تفسير ما يطرأ على القيم من تغير، سواء اتجاه التمسك بالقيمة أم التخلي عنها. فالفرد وعلى امتداد حياته، يمر بعمليات تنشئة متعددة وعلى مدار مراحله العمرية المختلفة، وعلى الرغم مما يفترض من ثبات نسبي للقيم، إلا أنها عرضة للتغير شأنها شأن الجوانب السيكولوجية الأخرى للفرد الأمر الذي يدفع به إلى معاودة النظر في قيمه التي يتبنّاها وبالتالي احتمالية وجود تغير فيها، ويمكن بيان احتمالات متعددة للتغير في القيم كما يرى رضوان (1997) من خلال.

- الإبتكار: ويعني بروز محك تقويمي أو معتمد من واقع أو خبرة جديدة، إذ يصبح هذا المحك أو هذا المعتقد ذو فاعلية في توجيه نمط سلوك الفرد، ومن ثم إحداث تغير فيما لو كان محتضنا من قيم سابقة يتحدد اتجاهه بقدر مسايرة هذه القيم السابقة للمحك أو المعتقد الجديد.
- التدمير المفاجئ للقيمة: ويعنى به ما يحدث أحياناً من انطفاء سريع لقيمة كانت قبل ذلك مرغوبة وربما يرجع هذا إلى ظهور معلومات جديدة تُنقص من قدر القيمة السابقة.
- تآكل القيمة: أي اتساع رقعة الإحتكام إلى القيمة في عدد إضافي من المواقف، أو عند التعامل مع الأشياء والموضوعات.
- تفضيل القيمة: أي تفضيل القيمة وترميزها وتوثيقها وتغلغلها في السياق الإجتماعي.

- التحديد والتخصص للقيمة: بمعنى الإحتكام إلى القيمة في مواقف دون أخرى، ومن ثم مناهضة هذه القيمة في المواقف التي لا يحتكم فيها للقيمة.
- تحديد القيمة: والمعنى هنا حصر القيمة في حدود معيّنة نتيجة انضوائها أو تعايشها مع عدد آخر من القيم في المنظومة القيميّة للفرد.
- إيضاح القيمة: ويقصد بهذا التأثير على قيمة معينة من خلال صياغة عدد من الشعارات المرغوبة فيها، كما يمارَس ذلك من خلال وسائل الإعلام. ويحدث ذلك بصفة خاصة، إبان حدوث تغيرات سريعة في المجتمع تفرض على القائمين عليه الدفع السريع لقيمة في وجدان الأفراد.
- الإتساق: ويعني ذلك حدوث ثبات القيمة في حالة اتساق ما يمارس من سلوك معين مع مضمون القيمة، وتغير هذه القيمة بقدر ما يكون هناك اختلاف في السلوك الممارس مع مضمونها.
- الشدّة: والمقصود تحرك القيمة إلى مركز أساسي من البناء القيمي للشخص، أو تقهقرها عن هذا المركز، نتيجة لتولد خبرات معينة.

إن كل ما سبق يمكن اعتباره صوراً متعددة ومتنوعة تقوم بتغيّر القيم وتحكمها طبيعة الفرد وإمكانياته وجرأته من جهة، وطبيعة المتغيرات الإجتماعية التي تمارس تأثيرها عليها من جهة أخرى، إضافة إلى نمط التفاعل بين الفرد وهذه المتغيرات.

القيم والتربية

تظهر وظائف القيم" من حيث أنها دوافع للنشاط والعمل، فهي إطارات مرجعية، أو معايير يقام على أساسها هذا العمل "، ومن هنا كانت ضرورة دراستها، بالنسبة لجميع المسئولين عن العملية التربوية، وللقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، وهي كموجهات للسلوك – يجب أن تكون هادفة، بمعنى أنها تؤدي وظيفة معينة، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهام من التربويين، والسياسيين، والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين، في تعليم القيم الصالحة وتلعب القيم دوراً فعالاً في التوافق النفسي والإجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تشغله في عمليات العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى تعديل السلوك الإنساني، وتعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الإجتماعية، حيث أن النظام الإجتماعي لا يستطيع أن يستمر بدونها وبالتالي لا يمكنه تحقيق أهداف الجماعة، فلابد من وجود القيم كمعيار أساسي، يوجه السلوك نحو هدف مشترك، كما وتدفع القيم الأفراد إلى العمل، وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحداً ومتناسقاً، وتصونه من التناقض والإضطراب، إذ أن عدم الوحدة، وانعدام التناسق يلاحظ في تصرفات الذين لم تتكون لديهم القيم الكافية، أو لم تنضج عندهم بالمستوى المطلوب. وتستخدم القيم

بمثابة معايير وموازين يقاس بها العمل ويقيّم، كما أنها تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عُرف ما لدى شخص من قيم، يمكن التنبؤ بما يكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة، ونظراً لتأثير القيم على السلوك، فإن القيم تكون جزءاً لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك، ومن ثم تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك، وتساعد في حل الصراعات، واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الإختيار بين البدائل المختلفة، وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه (البطش والطويل، 1990).

وللقيم دور في حل الصراعات واتخاذ القرارات، وذلك إذا كانت القيم واحدة ومشتركة بين أطراف التعامل، و إلا فإنها تتسبب في ظهور الصراعات بين الأطراف. وهي محركة ودافعة للسلوكيات والأفعال الصادرة عن الفرد، بحيث أنها ذات صلة بنمط السلوك المثالي الذي يعتمده الفرد، والذي يعد وسيلة لتحقيق الأهداف المرغوب فيها، وهي مُعيّن للفرد على التكيف (مندل وجوردان، 1981).

الوظائف التربوية للقيم:

ترجع أهمية دراسة القيم بالنسبة للعملية التربوية، كون القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، فتكوّن القيم لدى المتعلم لا تقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي يتزود بها من المؤسسات التربوية، ولأن القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط فمتى تكونت القيم المرغوبة لدى الفرد، فإنه ينطلق إلى العمل، وتكون هذه القيم بمثابة المرجع أو المعيار الذي يقيم بها هذا العمل (طهطاوي، 1996).

فالتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها بطريقة مباشرة أم غير مباشرة والمؤسسة التعليمية لما لها من وظائف في الماضي والحاضر، ولعلاقتها بالإطار الثقافي، تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والإجتماعية والفكرية والسلوكية، لذا فإن بناء القيم في الفرد والجماعة، ليست من اختصاص المواد المقررة، وليست مسؤولية مادة دراسية بذاتها، وإنما مسؤولية كل جوانب العمل التربوي بكل أجزائه، فالقيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة (احمد، 1983).

والعمل التربوي مليء بالقرارات القيمية، ويعيش الإداريون التربويون، عملية ممارسة مستمرة للقيم، ومن هنا فإن قيم القادة والإداريين، تعد الجوهر الأساس لثقافة المجتمع، فالقادة يساهمون في

تشكيل ثقافة المجتمع، من خلال القيم التي يؤمنون بها وخصوصا في مجال العمل، وتعد القيم جوهر القيادة، ولذا يجب أن تتوفر لدى التربويين معرفة متعمقة في دراسة القيم تفوق المعرفة التي يمتلكها أشخاص عاديون (الزدجالي، 1999).

أهمية دراسة القيم في العملية التربوية:

تؤدي القيم دورا أساسيا في حياة الأفراد والشعوب، إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التنمية ذلك أن التنمية في حد ذاتها عملية تربوية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة، وكل مرحلة تربوية وبدونها تتحول التربية إلى الإهدار المستمر. ويرى كثير من الباحثين أن مظاهر الإضطراب في المجتمعات المعاصرة، يمكن أن تعزى إلى غياب الإلتزام بنسق قيمي متسق متكامل، يحدد سلوك الأفراد وتوجيهاتهم (عبد الحليم، 1999م).

أهمية القيم للمعلمين :

تلعب القيم دورا في توجيه سلوك الفرد معلماً أو طالباً، فهي الوسيلة التي يعبر بها عن نفسه وتزوده بشعور من التوجه الداخلي النابع من صميم الذات، فهي تستخدم كمعايير يقاس بها، ويُقيّم بمقتضاها السلوك، فيمكن استخدامها في برامج التدريس، لانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل الأخصائيين النفسين والإجتماعيين ورجال التربية وعلماء الدين وغيرهم، فقد لاحظ الباحثون من خلال دراساتهم الإحصائية، وجود اتفاق قوي بين القيم التي يضمنها مقياس القيم، وبين الدراسات والمهن التي تقابلها (اللقاني، 1996).

وفي النمط الإجتماعي الذي تقابله البيئة المساندة التي نتوقع أنها تمثل المعلم، يتميز الأشخاص بهذا الإتجاه، بأنهم يفضلون التعلم والقيام بأدوار التعليم، ويمتلكون مهارات لفظية اجتماعية للإتصال بالأشخاص، ويتحملون المسؤولية، وقيمهم الأساسية إنسانية ودينية، ويتجنبون التعامل مع المشاكل التي تتطلب حلولاً بطرق عقلية، واستخدام مهارات جسدية، حيث يفضلون التعامل مع المشاكل بالطرق الإجتماعية المختلفة (غرايبة، 1999).

وكما يذكر عيسى (1984) فالتعليم كمهنة إنسانية تقتضي ضرورة تعرف المعلم على منظومتة القيمية، لاعتبارات هامة في سير العملية التربوية، وبما يفيد في تطوير أسلوب وتعامل المعلم مع طلابه، من خلال برامج التدريس المختلفة، بدلاً من التلقين المباشر أو غير المباشر، ولما تحمله هذه الأساليب من قيم، وإخضاع قيم المعلم ذاتها للمناقشة، مما يزيد من الصدق في قوة العلاقة بين المعلم

والطالب؛ ومن ثم فإن معرفة المعلم لقيمه وقيم طلابه، مطلب أساسي، يُبنى علية اكتساب قيم جديدة من خلال التغذية الراجعة التي يقوم بها المعلم بذاته، وعليه أن يكون واعيا لها، ولأسباب تمسكه بها كخطوة هامة في سبيل تحقييق العمل التربوي واستمراره، فإن ذلك ما يبرر سعي الإنسان الحثيث وراء القيم، فالإنسان لا يسعى وراء شيء ما ويبذل في سبيله الكثير من الجهد والطاقة، إلا لعلمه بأهمية ذلك الشيء وقيمته. وعلى هذا تظهر أهمية القيم في المستويات الآتية:

على المستوى الفردي.

- أنها تهيئ للأفراد اختبارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الإستجابات وبالتالي تلعب دوراً هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح.
- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- إنها تحقق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- إنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها يسير.

أما على المستوى الاجتماعي:

أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الاتساق للقيمة الموجودة لدى الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا، التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته، فإذا ما تضاربت القيم أو لم تتضح، فأنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والإجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الإجتماعي إلى التفكيك والإنهيار، كما إن هناك دليلا نستدل به على القيم، يرجع إلى الفرد وأسلوب تفكيره أو الجماعة وتصرفاتها، وفي كلتا الحالتين فإن أسلوب التفكير لا تظهر قيمته إلا ضمن الجماعة، ولذلك فإن القيم ما هي إلا إنعكاس للأسلوب الذي يفكر فيه الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجة سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه في ضوء ما تضعة الجماعة من قواعد ومعايير لتسير عليها وتتبعها. كما أنها:

- تحفظ على المجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحتفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

- تربط مختلف ثقافات المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.
- تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة(الجمل، 1996).

وعلى هذا فإن فقدان القيم يجعل الفرد يتخبط في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط، لعدم إدراكه أهمية ما يقوم به من أفعال، وبما أن القيم موجهات للسلوك وقاعدة له، فإنها تقوده في عملية إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وعلى هذا فإن المنظومة القيمية تعمل على ربط أجزاء ثقافة المجتمع، وذلك من خلال ترابط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو متناسقة. وهي تعطي تلك النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمي إلى هذه الثقافة. وتزود المنظومة القيمية أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم على البقاء، فالمنظومة القيمية تجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم، على أنها محاولات للوصول إلى الأهداف وهي غايات في حد ذاتها، بدلاً من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات الشخصية. وتترتب القيم في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولوياتها وأهميتها، بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم يكون على رأس هذا السلم أكثر القيم قدسية وأكثرها إلحاحاً وأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع، ليظهر لنا صورة من التوافق والتناغم القيمي الذي يعمل على تكوين صورة واضحة من التصرفات والأفعال المرغوبة لذلك المجتمع المنتمي إلى عالم المنظومات القيمية الراقية (جمل وكشيك، 2010).

أهمية القيم على المستوى القومي :

للقيم دورا بارزا في تحقيق الأمن الوطني والقومي، فلكل مجتمع نظامان يحمي بهما سياجه القومي من الخطر، أحدهما نظامه القيمي الذي يختص بالدفاع عن الوطن ضد الغزو الفكري، وقد أكدت وقائع الصراع الذي عاشه العالم وخاصة فيما عرف بفترة الحرب الباردة، أن الأمن القومي يحققه المجتمع، بقدرته على بناء نسيج اجتماعي متجانس ومتماسك أكثر من بنائه وامتلاكه لأقوى آلات الحرب دماراً وتطوراً، وقد وصف علماء الإجتماع الأمن القومي بأنه " قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديد ". والتهديد يأتي من غزو فكري يؤدي إلى تغيير في نسق القيم أو اهتزاز الثقة في، مما يؤدي إلى تفكك " نظام المناعة " في المجتمع وإضعاف قدرته على المقاومة، وتكون النتيجة أن يسقط المجتمع من الداخل وينهار سريعا (مكتب الإنماء الإجتماعي، 106-107).

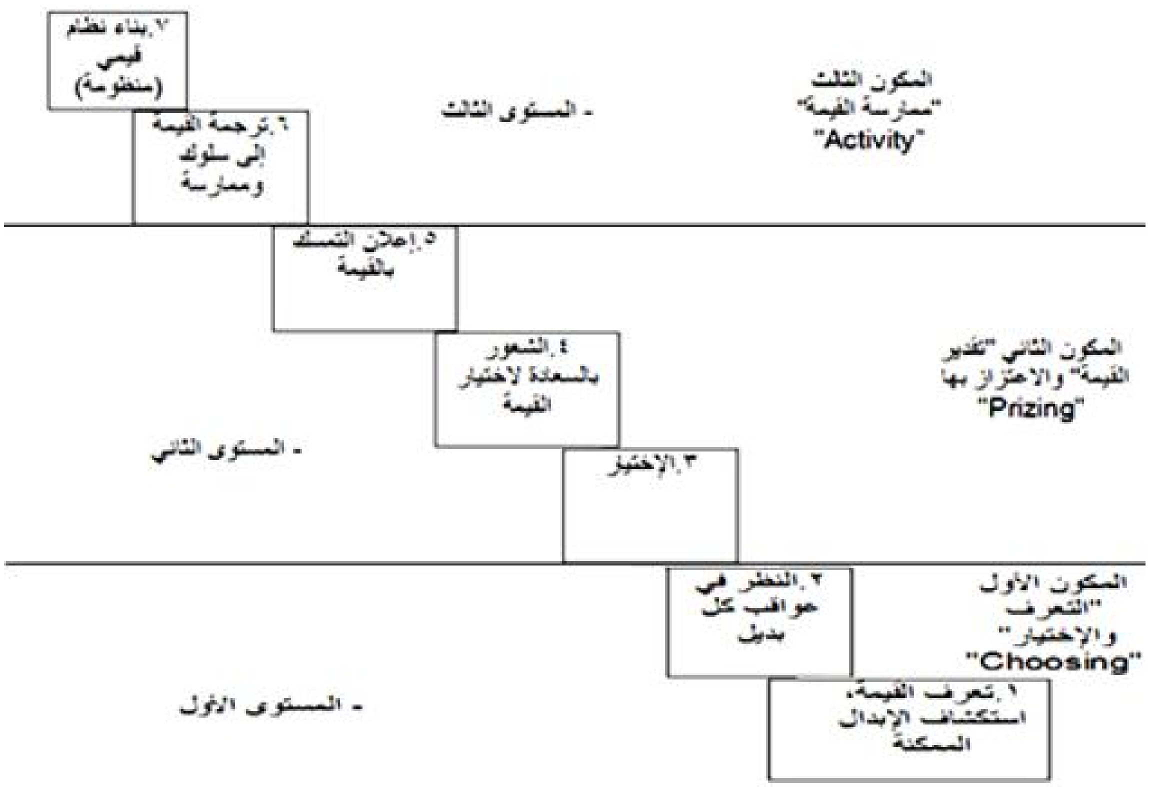
وكما ورد في الحمايدة (2006)، فالفرد يكّون القيم باختياره، ومن ثم يعتبرها مرجعا لسلوكه، إذ أن اختلاف القيم هو المحك الذي يكشف تباين أنماط سلوك الأفراد واختلافها. كل ذلك يتم من خلال التفاعل الإجتماعي، وكذلك التنشئة الإجتماعية، إلى جوانب عوامل أخرى، فلا يمكن للقيم أن تنبع من غرائز الإنسان تلقائياً. ولا بد من معرفة عناصر القيم ومم تتكون. فهي ليست تصورات صماء، بل تتكون من عناصر تتفاعل فيما بينها، وبهذا يمكن القول أن القيمة تتكون من عناصر ثلاثة هي:

1- المكون العقلي – المعرفي (الإختيار).

2- المكون الوجداني -النفسي (التقدير).

3- المكون السلوكي - الإرشاد الخلقي (الفعل).

وهذه العناصر الثلاثة لا بد أن تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتكون في النهاية القيمة وتحدد وظيفتها ومعناها. والشكل (1) يمثل كيفية تكون القيم عند الأفراد.



الشكل (١)
سلم مكونات القيم
المصدر :(مرعي وبلقيس ،١٩٨٢ ،صفحة٢٢٥)

اكتساب القيم:

تعرف عملية اكتساب القيم، بأنها العملية التي يتبنى من خلالها الفرد مجموعة من القيم لم يكن يتبناها قبل ذلك، فالطفل يولد في مجتمع له قيمه ومعاييره المحددة، ويكتسب هذه القيم والمعايير في إطار هذا المجتمع. وهذا المعنى (اكتساب القيم، أو التخلي عنها)، إنما هو أمر يختلف عن عملية تغيير القيم التي تعني تحرك موضع القيمة على هذا المتصل. بمعنى أن مفهوم الاكتساب يتعلق بمسألة الوجود، أو عدم الوجود. في حين أن مفهوم التغير يتعلق بالمسألة المرتبة التي يتحدد بها هذا الوجود، ويقوم الفرد باكتساب القيم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تستمر على امتداد فترات حياته، وما يمر به في هذه الفترات من خبرات وتجارب، ويمكن بيان كيفية اكتساب القيم من خلال بيان المؤسسات والهيئات التي يعيش فيها الفرد منذ ولادته، والتي من خلالها تتم عملية اكتساب القيم وتشكيلها وتغيرها (خاطر وطاحون، 2004).

أولاً: الأسرة

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة التي يعمل المجتمع على زرعها في أبناءه، وبشكل عام يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبعه الآباء مع أبناءهم في تبني قيم دون أخرى، وللأسرة دور فعال في اكتساب الفرد لقيمته بتشجيعها، بأن يكونوا قدوة لأبنائهم، حتى يسهل إيصالها لهم، فالأسرة هي التي تتولى عملية غرس القيم لدى الفرد في سنين نشأته الأولى والعمل على تنميتها التنمية الصحيحة، سواء أكانت قيما خاصة تعتقد بها الأسرة، أم قيما عامة يشترك فيها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالأسرة تعد المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد الكثير من القيم التي يؤمن بها، ويقوم بمعايشتها وتعلمها وتأثر شخصيته بها. لذا لابد من إدراك ما للأسرة من دور فعال في اكتساب القيم، والعمل على تهيئتها التهيئة المناسبة للأخذ بها وتطبيقها (زاهر، 1984).

ثانيا: الأقران

لم تعد الروابط بين الآباء والأبناء قوية كما كانت من قبل، فقد كانت تلك الروابط تلعب دورا في عملية اكتساب القيم وتكوينها، ونتيجة للتحولات الاجتماعية والتغير الذي طرأ على أنماط الحياة ضعف تأثير الأسرة والولدين، وظهرت ادوار وتأثيرات أخرى من أطراف آخرين كالأقران. كما إن ظروف الحياة في ظل المجتمعات الحديثة، وزيادة التفاعل الإجتماعي، واحتياج الفرد إلى من يعينه

في مواجهة المتطلبات الاجتماعية، زاد من حاجة الإنسان إلى التأثر والتأثير بمثل هذا النوع من الجماعات، والتي أبرز ما يميزها التقارب العمري والاجتماعي أحياناً، كما تلعب جماعة الرفاق دوراً كبيراً فيما بعد في تشكيل القيم للأفراد، وخاصة وأن أعضاء الجماعة ينتمون إلى فئة عمرية متقاربة وشريحة اجتماعية واحدة، فهذا الأمر يسهّل عملية التفاعل والتواصل دون أي ضغوط أو حواجز(الخلف، 1996).

ثالثا: الخبرات الأكاديمية

تعد الحياة الأكاديمية مصدراً أساسياً للتنشئة القيمية، إذ أن معايشة الخبرات الدراسية والتفاعل في مراحل الدراسة المختلفة تجعل من القيم محكاً مرجعياً هاماً لقرارات الأفراد، لذا تكون القيم أكثر طواعية للشكل والتغيير، من خلال معايشة تلك الخبرات، والتي لها دور بارز في هذه الفترة العمرية، ويتطلب هذا دون شك أن تعمل التربية على أن تنمي في الفرد أساليب تفكير أصيلة، وحساسية الالتزام بالقيم، والإنسان بطبيعته يمر بمراحل متعددة، فهناك الكثير من القيم والمعارف، ترجع في اكتسابها إلى المؤسسات التربوية، وإلى ذلك تؤدي المدرسة دوراً بارزاً في حياة الأفراد (أبو جادو، 2000).

رابعا: وسائل الإعلام

تؤدي وسائل الإعلام دوراً بارزاً في التأثير على عقول الأفراد وأفكارهم وقيمهم، من خلال ما تنشره من أحداث، وما تتناوله من موضوعات، وما لهذه الوسائل من تأثير عميق في العقول والمواقف الوجدانية والنفسية، وقد تكون هذه الوسائل الإعلامية أدوات فعالة في التعبير عن الوسائل التربوية، وإن التغيرات التي يعيشها العالم اليوم وخاصة في مجال الاتصال بات مصدراً مؤثراً في عمليات التنشئة الاجتماعية، ويكمن هذا التأثير في مقدرة تلك الوسائل على تقديم الخبرات المتنوعة والثرية، وهى بذلك تشاطر باقي المؤسسات التربوية في عمليات غرس القيم والتأثير فيها (الخلف، 1996).

خامسا: الدين

يمكن تعريف الدين، بأنه الإيمان بعالم مقدس، والقيام بما يجب من طقوس والتزامات تربط الفرد بنظامه الديني وبجماعة المنتمين له، كما ويؤدي الدين دوراً بارزاً في المجتمع، حيث يُكوّن المثل التي تكون وازعاً لسلوك الأفراد، ويروض النفس على الأخلاق الإنسانية، ويجعل الالتزام الخلقي قائما على فهم أهمية الفضيلة في حياة المجتمع، ويربط حياة الفرد في الدنيا بالأخرة، من خلال عمله الذي يقابل بجزاء الثواب أو العقاب في الأخرة، فالدين ينطوي على الكثير من القيم الأصيلة

السمحاء، التي تدعو إلى الخير والفضيلة والطهارة والصدق في القول والإخلاص في العمل، ومساعدة الناس، كما تدعو قيم الدين إلى التواضع وعدم التكبر والابتعاد عن الغرور(شكري، 2002).

الاساليب التي تساعد على اكتساب القيم وتكوينها:

هناك أساليب تساعد على اكتساب القيم وتكوينها، والتي يمكن من خلالها بناء القيم وتنميتها لدى الأفراد. وتحصر هذه الأساليب كما يذكر زاهر (1984) في مايلي :

1- أتباع المثل الصالح (القدوة): ويتم ذلك مباشرة، كأن يسلك الصغار مثلما يسلك الكبار، على اعتبار أن سلوك الكبار مثالي وجدير بالاقتداء. أو بطريق غير مباشرة كأن يستمع الصغار إلى قصص وأحداث تتضمن قيما مثالية تستحق أن يُحتذى بها.
2- الإقناع: وذلك بعرض الحجج والبراهين التي تدفع الفرد إلى الاقتناع والرضا بما يقال.
3- الخضوع لقوانين تحتم على الفرد سلوكا معينا: من خلال وضعه تحت عيون المراقبة، حتى يتصرف تلقائياً بالصورة المطلوبة.
4- الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية: وهي وسيلة سريعة المفعول، إذ أن الفرد سرعان ما يخضع ويقبل ما يقال له، أو يمليه عليه الدين.
5- اللجوء إلى ضمير الفرد، فالافتراض أن لدى كل فرد صوتا يمنعه من اقتراف الشر أم ارتكاب الخطأ، وقوة داخلية تحاول أن تنقي سريرته.

من خلال معايشة التطور والتغيير الذي يحدث يوميا، ومن أجل النجاح في صناعة الإنسان الصالح، كان لا بد من تعرّف علاقة المنظومة القيمية بالمجتمع الذي يتعامل معها، فالقيم ترقى بالإنسان إلى أعلى درجات الإنسانية، وتعد من أهم الدوافع في توجيه الفرد نحو الأهداف السامية، وتسهم في تشكيل سلوكه والتأثير في حياته تأثيرا ايجابيا، كما أنها تضبط أداءه وسلوكه وفق معايير محددة، وتعتبر القيم في مجتمعاتنا صمام أمان، حيث أنها تعتبر البوصلة الموجهة للفرد والمجتمع، وهي القائد نحو الفضيلة والأداء المميز والعطاء، كما أنها تشكل إطارا مرجعيا في عملية صنع القرار، سواءً أكان على المستوى الشخصي للفرد أم الجماعي، فالقيم هي المعايير الراسخة لدى الإنسان والمؤثرة على جميع أمور حياته، سوءا في أحكامه الشخصية أم في تعامله مع الآخرين.

الدراسات السابقة

كانت القيم وما زالت محور اهتمام الكثير من المختصين بالدراسات التربوية والفلسفية والنفسية والاجتماعية، حيث جذبت اهتمام الباحثين التربويين وغيرهم، مما أدى إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث حولها، وتعرف طبيعتها عند الأفراد والجماعات في المؤسسات التربوية، قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، والتي تختص بمجال القيم ونظمها.

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة قام بها جبر (2000) والتي هدفت إلى تعرف أنماط القيم الشخصية السائدة لدى معلمي و معلمات المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين، وعلاقتها بالجنس و المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص وموقع المدرسة ونوع المدرسة، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة الأصلي، إذ بلغ حجم العينة (450) معلماً ومعلمة وقد استخدم مقياس جوردون ذو القيم البينشخصية. وكانت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في القيم العملية، ولصالح الإناث في قيم الانجاز و التنظيم. وأظهرت الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي و الخبرة وموقع المدرسة ونوع المدرسة و التخصص.

دراسة العجلوني (2000) والتي هدفت إلى تعرف منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية كمجموعة، وفي كل جامعة على حدة، وتعرف تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية في توزيع القيم وقوتها حسب مجالات القيم المعرفية والدينية والاجتماعية والسياسية والجمالية والاقتصادية. وقد تم بناء أداة الدراسة اعتمادا على مقياس البورت (Allport) وفيرنون (Vernon) وليندزي (lindzy)، بصورته المعربة وتطبيقها على عينة من (751) عضو هيئة. وقد أوضحت النتائج أن القيم المعرفية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم الدينية والاجتماعية والسياسية والجمالية والاقتصادية على التوالي. كما دلت النتائج على وجود اختلاف في منظومة القيم حسب مستوى المتغيرات الديمغرافية، إذ وجد أن أكثر المتغيرات أثراً وقدرة على التنبؤ بدرجات أعضاء هيئة التدريس على مجالات القيم الست هما: الكلية والجنسية في مجال القيم المعرفية، والجامعة التي تخرج منها والدخل الشهري في مجال القيم الدينية والجنس والكلية والجنسية لمجال القيم الاجتماعية، والجنسية والجنس والكلية لمجال القيم السياسية، والجنس والجامعة التي تخرج منها والدخل الشهري

في مجال القيم الجمالية، والجامعة التي تخرج منها والجنس في مجال القيم الاقتصادية. وبينت النتائج وجود أثر في مجالي القيم السياسية والجمالية، ومتغير الجنسية في مجالي القيم المعرفية والسياسية، ومتغير الجامعة التي تخرج منها في مجال القيم الدينية والجمالية، والتفاعلات الثنائية بين الجنس والجامعة التي تخرج منها في مجال القيم المعرفية، والجامعة والجنسية على مجالي القيم الاقتصادية والسياسية.

أجرت الصمادي دراسة (2001) هدفت إلى تعرف النسق القيمي للمرشدين التربويين في عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل. من خلال عينة الدراسة التي تكونت من (152) مرشداً ومرشدة في العاصمة عمان، وأشارت النتائج إلى أن أكثر القيم السائدة لدى المرشدين كانت ترتبت على النحو التالي، القيم النظرية، ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم الدينية، وبعدها القيم الاقتصادية تليها القيم الجمالية وأخيرا القيم السياسية. وأشارت النتائج كذلك إلى أن النسق القيمي لدى المرشدين لا يختلف باختلاف جنسهم، أو سنوات الخبرة، ولكنه يختلف باختلاف مؤهلاتهم في القيم النظرية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية لصالح حملة الماجستير، ويختلف باختلاف تخصصاتهم في القيم الجمالية والقيم الاجتماعية لصالح المرشدين من تخصص الارشاد والصحة النفسية.

كما وقامت عبد الفتاح بدراسة (2001) والتي هدفت لتحديد منظومة القيم لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية للذكور والإناث في مديريتي عمان الأولى والثانية معبرا عنها من خلال التقرير اللفظي لكل فئة ومن وجهة نظر كل فئة بالأخرى. حيث استخدمت قائمة القيم لكل من (W.J.Reddin and Ken Rowlled)، وطبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمديرين ممن يعملون في مديريتي عمان الأولى والثانية، بلغت (149)معلما و(111) معلمة و(39) مديرا و(37) مديرة. وأظهرت نتائج الدراسة انه لم تكن هناك دلالة إحصائية لأثر أي من متغيرات الدراسة: الجنس، العمر، سنوات الخبرة، التأهيل التربوي في منظومة القيم معبرا عنها في استجابات المعلمين والمديرين، سواء أكانت في أنفسهم أم التي يجب أن تكون عليه عند الفئة الأخرى، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن قيم الكد والمثابرة، والقيم الإنسانية، وقيم الانجاز، والقيم النظرية قد أخذت تقديرات عالية في جميع استجابات المعلمين والمديرين وإن اختلف ترتيبها.

وقام حمادات بدراسة (2003) هدفت إلى تحديد قيم العمل السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الأردن، وعلاقتها بالتزامهم الوظيفي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية في الأردن، والبالغ عددهم (985) مديراً ومديرة منهم (437) مديراً، و(548) مديرة. وتم تطوير قائمة القيم في صورة معربة ومطورة (لمؤلفها جوردون)

للقيم البينشخصية، حيث شملت القائمة اثنتي عشرة قيمة، منها ستة مطورة عن مقياس جوردون، وست أخرى نتيجة للدراسة الاستطلاعية لقيم المديرين والمعلمين. كما تم تطوير أربعة مجالات للالتزام الوظيفي للمديرين والمعلمين. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كانت أهمها ما يلي: قيم العمل السائدة لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين هي: (قيم الامتثال- قيم الدعم – قيم الأمانة – قيم القدوة الحسنة – قيم الخيرية – قيم التقديرية – قيم العلاقات الإنسانية - قيم الشورى – قيم الصدق – قيم الاستقلالية – قيم القيادة – قيم العدل)، ودرجة الالتزام بقيم العمل السائدة لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين عالية، وقيم العمل السائدة لدى المعلمين من وجهة نظر المديرين هي: (قيم الأمانة – قيم العلاقات الإنسانية – قيم الدعم – قيم القدوة الحسنة – قيم الامتثال – قيم التقديرية – قيم العدل – قيم الاستقلالية- قيم الشورى قيم الخيرية – قيم الصدق – قيم القيادة). تبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الوظيفي لدى المديرين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث (المديرات).

وقام الرشايدة بدراسة (2004) هدفت إلى معرفة الإطار القيمي المرجعي لدى المشرفين التربويين في محافظات جنوب الأردن، من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وتأثير تلك القيم بمتغيرات المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة التعليمية بالنسبة للمشرفين التربويين. وتم استخدام مقياس جوردون للقيم البينشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (117) مشرفاً و(148) مديراً. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إن ترتيب الأنماط القيمية السائدة لدى المشرفين التربويين من وجهة نظرهم، وبحسب تفضيلهم لها تنازليا، كانت على النحو التالي: (قيم الانتماء – قيم الدعم- قيم الخيرية- قيم الامتثال- قيم الاستقلالية – قيم القيادة). وترتيب الأنماط القيمية السائدة لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وبحسب درجة أهميتها على النحو التالي: (قيم الدعم – قيم الامتثال – قيم الانتماء – قيم القيادة – قيم الاستقلالية – يم الخيرية). وعدم وجود اثر يعزى لمتغير المسمى الوظيفي في أنماط القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في محافظات جنوب الأردن. وعدم وجود اثر يعزى لمتغير المؤهل العلمي على مجموعة قيم الانتماء وقيم الخيرية لدى المشرفين التربويين. ووجود أثر يعزى لمتغير الخبرة التعليمية، على مجموعة قيم الانتماء، وقيم الاستقلالية لدى المشرفين التربويين.

كما قام شمس الدين بدراسة، (2006) هدفت إلى التعرف إلى المنظومة القيمية الإدارية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية والمتوسطة والأساسية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (160) مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت النتيجة أن ترتيب أبعاد المنظومة القيمية الإدارية كانت على النحو التالي (قيم الدعم – قيم القيادة – قيم الامتثال – القيم الاعتبارية – القيم الخيرية – القيم الاستقلالية).

دراسة الحمايدة، (2006) وهدفت إلى تعرف المنظومة القيمية لكل من المدير الفعال والمدير غير الفعال في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، ومعرفة فيما أذا كانت هناك فروق في درجات تقدير منظومة القيم تعزى لكل من الجنس والخبرة الإدارية والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (492) مديراً ومديرة، وتم تطبيق مقياس روكيش للقيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن منظومة القيم لدى المدير الفعال تختلف عن منظومة القيم لدى المدير غير الفعال، وان هناك اتفاقا في ترتيب بعض القيم الغائية والقيم الوسيلية لدى كل من المدير الفعال وغير الفعال: قيمة الأمن الأسري (العناية بأفراد الأسرة ورعايتهم)، إذ جاءت في الترتيب الأول عند كلتا الفئتين. وقيمة مثابر (مجدد وطموح)، إذ جاءت في الترتيب الثاني في ترتيب القيم الوسيلية. كما بينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تقديم القيم الغائية والقيم الوسيلية تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية.

دراسة الخزاعلة (2007) والتي هدفت إلى التعرف على الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقته بأدائهم الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (370)مديراً ومديرة، ثم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: أن درجة الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن، كانت منخفضة. وان مستوى الأداء الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية كما يراها المديرين أنفسهم، كانت متوسطا، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصراع بين القيم الاجتماعية، والقيم التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية، تعزى لمتغير (المؤهل العلمي). في حين أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغيري (الخبرة الإدارية، وموقع العمل).

دراسة كل من موسى والخوالدة (2007) هدفت إلى تعرف درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، و تكونت عينة الدراسة من (400)معلم ومعلمة، يمثلون نسبة (21%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد كانت النتائج أن جميع القيم الاجتماعية موجودة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة الشهري (2008) والتي هدفت إلى تعرف المنظومة القيمية لمديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة العربية السعودية، وعلاقتها بسلوكهم القيادي. وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري التربية والتعليم ومساعديهم في جميع المناطق التعليمية والمحافظات للبنين والبنات وكانت (194) منهم (42) للبنين و(41) للبنات و(111) مساعدا منهم (56) للبنين و(55) للبنات). وكانت النتائج كما يلي، أن قيمة التدين والعمل ليوم الآخرة من اجل الحياة الأبدية الخالدة، احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية والتي تكونت من سبعة عشر قيمة غائية، واحتلت قيمة الأمن للوطن والحماية من العدوان وردعة الترتيب الثاني، وكانت قيمة عالم يسوده الجمال (جمال الطبيعة والفنون)، في أخر السلم الهرمي للقيم الغائية. بينما احتلت قيمة الصدق وقول الحق، المرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية والتي تكونت من عشرين قيمة، أما قيمة مسئول وتحمل المسؤولية فقد جاءت في الترتيب الثاني وأخّر قيمة كانت من حيث الترتيب لسلم القيم الوسيلية هي محب وحنون ورقيق الشعور، وأشارت إلى أن السلوك القيادي السائد كان، السلوك القيادي المشارك، تلاه السلوك القيادي المسوق، بينما جاء السلوك الأمر في المرتبة الأخيرة، وأما السلوك القيادي المفوض فلم يسجل أي تكرار.

قام برهوم بدرسة (2009)، هدفت إلى التعرف على درجة قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وإبراز ما إذا كانت هناك فروق بين طلاب الفرع العلمي والأدبي في دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم، وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي النظاميين في مديريتي خانيونس وغرب غزة، وأشارت النتائج إلى أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة وصلت (77%)، كما وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات التعليمية المختلفة، وكانت لصالح الإناث على حساب الذكور، إلا في مجال واحد وهو الإيمان بالرسل الكرام غير دال إحصائياً ولا يوجد فروق دالة إحصائياً لصالح المديرية لدى المعلمين في المديريتين.

دراسة القرني (2011)، هدفت إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (205) موظفا من الكادر التعليمي (مدير – مرشد طلابي – معلم – أمين مصادر تعلم)، وهم العاملون في المدارس التي توظف التقنية في العملية التعليمية، بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة للعام الدراسي (2011-2012)، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي، إعداد قائمة بعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وكانت أعلى محاور المنظومة القيمية تأثرا بالتقنيات الحديثة هو محور القيم الشخصية ويليه محور القيم الوطنية، حيث كانت اعلي القيم هي (السعي للتنمية الثقافية الالكترونية الخاصة)، وكانت أدنى القيم التي تتأثر بالتقنيات الحديثة هي (حسن الخط وجودته)، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تأثير عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة، باختلاف نوع القطاع التعليمي، أو باختلاف المرحلة الدراسية، كما تم بناء تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمعلمين، وفق المدخل المنظومي الذي يتكون من (المدخلات Inputs – العمليات Process – المخرجات Outputs – التغذية الراجعة Feedback).

الدراسات الأجنبية:

دراسة ماريلزا (marialisa،1994) وهدفت إلى معرفة اثر القيم والمفاهيم والمعتقدات في السلوك الشخصي لمديري المدارس الحكومية في ولاية تكساس، باعتبار أن القيم والمبأدى في المؤسسة تحدد السلوك الشخصي لمديري المدارس وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (361) مديرا لمدرسة حكومية. واستخدم الباحث مقياسا يقيس (قيم الاستقلالية –وتقدير الآخرين للشخص – والدعم والإحسان). وقد أيدت نتائج الدراسة، العلاقة المتوقعة بين قيمة الاستقلالية، والالتزام بأهداف المؤسسة، وكذلك علاقة هذا الالتزام بالسلوك الشخصي للمدير، وأثره على المفاهيم المؤسسية.

دراسة كوثران (Cothran, 1997) والهدف منها هو اختيار العادات القيمية للتربية البدنية لكل من الطالب والمعلم، وقد تم اختيار الأفكار والبيئة الصفية لأربعة مدارس، وهذه المدارس عليا في تعليم التربية البدنية، حيث تضم طلابا ومعلمين، ولقد جمعت المعلومات خلال مرحلتين، المرحلة الصفية الأولى وتمت فيها الملاحظة والمقابلة على 30 طالبا، والمرحلة الثانية شملت تكملة الصف في المرحلة، حيث كانت تضم أربعة معلمين و42 طالبا، وأظهرت النتائج أن المعلمين قالوا إنه يجب أن

يطور المنهاج ليستوعب الطالب بسبب التغيرات الاجتماعية والتغيرات التي تحصل مع الطالب نفسه، وكان الطلاب اقل رغبة في الإذعان لمطالب المعلمين لكي يشاركوا في النشاطات التعليمية، وكذلك فان المعلمين لا يعتقدون بأن الطلاب عندهم الرغبة في الانخراط في النشاطات التعليمية.

دراسة برسنو (Presno, 1998) وكان الهدف منها هو قياس القيم الشخصية للمعلمين باستخدام مقياس برسنو كأداة مخصصة، وهذه القيم :حرية الشخص، والأخلاق السياسية، والاجتماعية، والقانون، التكنولوجيا، المنطق، القواعد. واستخدمت جميع الطرق الوصفية والكمية من اجل تطوير طرق حياة المعلمين الشخصية، وقد أخذت عينات مختلفة من المدارس، واستخدم الباحث قيم برنسو كأداة مخصصة ومطورة لهذا البحث، وأظهرت النتائج أن قيم المعلمين والطلاب لا تتناغم، وأوحى الباحث بتشجيع فكرة تنويع القيمة الاخلاقية.

دراسة جيل (Gill, 2000) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين درجة تناسب قيم الفرد والالتزام التنظيمي، التي أجريت على عينة من مديري المدارس الثانوية بلغ عددهم (60) مديرا في ولاية منيسوتا، وقد تم استخدام مقياس القيم الشاملة الموضوع من قبل شوارتز للبيئة التنظيمية، أما الالتزام التنظيمي فقد تم تقييمه باستخدام مقياس (Meyer & Allen,1991) ذي العناصر الثلاثة للالتزام. أما النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فمنها: إن القيم المدركة للمؤسسة هي العامل الأكثر أهمية في تحديد وتقدير التزام الموظف.

أجرت جونزاليس دراسة (Gonzales, 2000) و هدفت إلى تعرف أراء المديرين فيما يتعلق بالمنظومة القيمية الأخلاقية وكيفية تأثيرها على قراراتهم، إذ أن هناك ضرورة لامتلاك منظومة قيمية أخلاقية على الصعيد الشخصي والعملي. أظهرت النتائج أن المديرين الذين يمتلكون منظومة قيمية أخلاقية كانوا أكثر حاسية في معرفة ما هو صواب وما هو خطا، وكانت تلك المنظومة تؤثر في عملية صناعة القرار بشكل ايجابي. إضافة إلى أنها كانت دافعا لتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمعات التي يخدمونها.

وأجرت مكيني دراسة (Mckinney, 2000) هدفت إلى بيان العلاقة بين تطابق وانسجام القيم في المدارس والكليات الثانوية، ودرجة تأثيرها على الالتزام الوظيفي، تكونت عينة الدراسة من (303)من أعضاء هيئة التدريس في المدارس الكاثوليكية في المرحلة الثانوية، و(22) إداريا من هذه المدارس. وأظهرت النتائج أنه، كلما كان هناك انسجام وتشابه في منظومة القيم الشخصية للأفراد مع منظومة قيم المؤسسة، ازداد التزام الأفراد، وكانت فعالية العمل أكثر.

وأجرى نيكولاس وكيونج (Nicholas & Keung, 2001) هدفت إلى تعرف القيم التي يفضلها المعلمون، في الممارسات الإدارية، في المدارس الثانوية في شنغهاي، وذلك باستخدام أداة تضمنت المجموعات القيمية التالية: الشكلية، والقيادة، والبيروقراطية، والمشاركة، والتعاون، والرقابة الذاتية للمعلم. وقد شملت عينة الدراسة (980) معلما من (27) مدرسة اختيرت بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين فضلوا قيم المشاركة والتعاون.

وقام كارل (carl , 2004) بدراسة هدفت إلى التحري عن القيم ذات الدور الفعال. وذكر لنا الباحث أربع قيم لتطور السياسة التربوية الرسمية في ميشيغان، وهي قيم ذات دور فعال (نوعية، كفاءة، عدالة، واختيار مميز) في تشكيل السياسة التربوية، طبق الباحث في منهج دراسته استطلاعاً كمياً ونوعياً يتضمن استطلاعات ومقابلات على نخبة من الساسة التربويين والمشرعين الحكوميين، ومديري المدارس، وكشفت المتغيرات والنتائج تجربة النخبة والتي ارتبطت بخلفياتهم قد توثر على قيمهم، بينما التشريعات تقترح اختيار بعض من هذه القيم، مثل الاختيار، والكفاءة، على حساب القيم الأخرى.

دراسة قام بها كلارنس (Clarence , 2004) هدفت إلى تعرف التوجّهات القيمية لدى الطلبة في كليات السود شمال أمريكا، تكونت العينة من (304) طالبا وطالبة منهم (156) طالبة و(148) طالبا، من الطلبة المسجلين في (9) تخصصات في الجامعة، وقد استخدم الباحث أداة التوجيهات القيمية العامة التي استخدمها تايلور (Taylor) (1977) في دراسته، وتتضمن التوجهات التالية: الشخصي، والعائلي، الديني، السياسي، الأخلاقي، الاقتصادي، الأهداف العامة للحياة. وكانت النتائج أن الذكور والإناث فضلوا التوجهات الاقتصادية، والدينية والعائلية على حساب القيم الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:

باستعراض الدراسات السابقة يتبين أنها تؤكد على أهمية القيم، ودورها لدى العاملين في الميدان التربوي وخاصة المعلمين والطلاب، مما أدى إلى تعدد هذه الدراسات وأهدافها، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أنها تركز على واقع المنظومة القيمية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين، من حيث أن الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث تركز بعضها على المرشدين والمدراء في المؤسسات التعليمية، كما إن هذه الدراسات في معظمها تركز على الكشف عن القيم المتضمنة للجوانب الستة وهي (المعرفية، الدينية، الاجتماعية، الجمالية الاقتصادية، والسياسية)، وفي حين إن هذه الدراسة تحاول الكشف عن واقع المنظومة القيمية لدى

معلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين، والكشف عن المنظومة القيمية للمعلمين، وأثر المؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة في واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس.

الفصل الثالث

المنهجية

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات، وكيفية بنائها وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها. كما يتضمن توضيح لإجراءات التطبيق، والمعالجة الإحصائية للبيانات الإحصائية، ووفقا لأسئلة الدراسة. وفيما يلي تفصيل ذلك.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية لجميع التخصصات في محافظة نابلس والبالغ عددهم (1860) معلماً ومعلمة، من العام الدراسي 2012-2013م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (343) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

الخبرة			المؤهل		المجموع
			بكالوريوس	دراسات عليا	
1-5	الجنس	ذكر	34	5	39
		أنثى	40	18	48
		الكل	74	13	87
6-10	الجنس	ذكر	36	6	42
		أنثى	47	11	58
		الكل	83	17	100
أكثر من 10	الجنس	ذكر	58	14	72
		أنثى	70	14	84
		الكل	128	28	156

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق مقياس البورت وفرنون ولندزي (Allport, Vernon, Lindzey)، لدراسة القيم، والمستخدم في دراسة الزدجالي (1999)، ويقوم المقياس بالتعرف على القيم، وذلك بدراسة العناصر التي تتكون منها، والتي تمثل مجموعة من المؤشرات عن قيمة معينة أو عدة قيم. وعلى ذلك فإن الأداة تقوم بالتحديد المبدئي للمؤشرات التي تمثل قيمة معينة يرغب في قياسها، في إطار اختبار دراسة القيم، الذي تم تقديمه وتطويره بواسطة البورت وفرنون ولندزي. وقد تم وضع ست قيم طبقا لتقسيم العالم الألماني سبرنجر(Spranger)، وتمت دراسة هذه القيم من خلال وضع (45) سؤالا موزعة على قسمين، لاستخدام هذا المقياس.

وقد بنيت أداة الدراسة على أساس المهارات التي تعكس أفكار الناس وأفعالهم، ومن ثم قيمهم. وتقيس أداة الدراسة ستة مجالات للقيم هي:

النظرية: ويكون اهتمام الشخص الذي يتصف بها منصبا على البحث عن الحقيقة، وتوصف اهتماماته بأنها تجريبيّة وعقلانيّة، وهو في الغالب عالم فيلسوف، هدفه في الحياة الحصول على المعرفة وتنظيمها.

الإقتصادية: يهتم الشخص الذي يتصف بهذه القيم بالأشياء المفيدة، وبإرضاء حاجاته الجسمية وبالإنتاج، وتسويق البضائع، وتكوين الثروة.

الإجتماعية: يتصف الشخص فيها بحب التعامل مع الناس، وخدمتهم، وهو بعيد عن الأنانية، ويتصف باللطف، وبأن القيمة الأولى لديه هي الحب.

الدينية: يميل الشخص الذي يتصف بها إلى التوحيد، فهو يسعى إلى إدراك الكون كوحدة واحدة، وأن الله سبحانه وتعالى هو المسير لهذا الكون، ويغلب على جميع تصرفاتة الجانب الديني.

السياسة: يهتم الشخص الذي يتصف بها بالسلطة، وبالنزوع إلى ممارسة الأدوار القيادية في المجالات المختلفة، ويهتم بالأمور السياسة بشكل متواصل.

الجمالية: يهتم الشخص الذي يتصف بها بالشكل والتناسق، ويحكم على الأفراد من وجهة نظر جمالية، ويهتم الشخص بالحياة الشكلية.

وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء.

الجزء الأول: ويتكون من معلومات عامة تشمل متغيرات الدراسة(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: تتكون فقرات المقياس في القسم الثاني من عبارات ولها (30) فقرة ولكل فقرة (أ،ب) ولكل عبارة سلم تقدير ثلاثي، يقوم المعلم بتقدير استجابته لكل عبارة حسب قوة تفضيله للقيمة، بحيث تعطى (3) درجات إذا كان التقدير عالٍ، ودرجتان إذا كان التقدير متوسط، ودرجة واحدة إذا كان التقدير ضعيف، وتمثل كل قيمة عشر استجابات في الأداة كاملة، بحيث تمثل الدرجات العليا وعياً عالياً بالمنظومة القيميّة.

الجزء الثالث: يتكون المقياس في القسم الثالث من (15) فقرة، لكل منها أربعة بدائل (أ، ب، ج، د) ويمثل كل بديل إحدى القيم، ويطلب من المعلم في كل فقرة ترتيب هذه البدائل، بحيث يعطي الأول أربع درجات، إذا كان التفضيل عالٍ، والثاني 3 درجات إذا كان أقلّ تفضيلٍ، والثالث درجتان، والرابع درجة واحدة للأقل تفضيل، إذ أن لكل فقرة (10) درجات.

تصحيح أداة الدراسة:

يصحح المقياس بشكل مباشر، إذ أن إلى جانب كل بديل من بدائل الاستجابة في الجزأين اللذين يكوّنان المقياس، إشارة إلى القيمة التي يمثلها، وما على المصحح إلا جمع الدرجات الكلية للمتوسطات الحسابية المتحققة لكل قيمة، ليخرج بالدرجة الكلية عليها، وتفسر درجات المفحوص بناءً على الدرجات التي يحصل عليها على المقياس الملحق(6)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك تلك القيمة واحتلالها مرتبة أعلى في هرم القيم لدية.

تعليمات تصحيح الأداة:

1. إذا وجد أن بعض أسئلة القسم الثاني لم يجب عنها المفحوص، تعطى درجة ونصف (1.5) لكل إجابة، وبذلك يكون مجموع الدرجات في كل سؤال هي (3) درجات، أي مجموع درجات (أ،ب) في القسم الأول يعطي (3) درجات.
2. إذا وجد أن بعض أسئلة القسم الثالث لم يجب عنها المفحوص تعطى درجتان ونصف (2.5) لكل إجابة وهي (أ، ب، جـ، د)، وبذلك يكون مجموع إجابات السؤال الواحد (10) درجات.

3. يتم جمع المتوسطات الحسابية لكل قيمة، لمعرفة كل قيمة على أي الترتيب حصلت، في سلم الترتيب العام للقيم.

صدق الاداة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم النفس التربوي، في الجامعة الاردنية، وجامعة النجاح الوطنية في نابلس، ملحق رقم (1)، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات وأبعاد الإستبانة وتدوين ملاحظاتهم، وتم اعتماد آراء المحكمين على أن فقرات الإستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وكانت مؤشرات الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (80%) على الأقل من المحكمين، وتم الإبقاء على فقرات الإستبانة كاملة، مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة وبما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبناءً على ذلك تم اعتماد الأداة، لأنها تقيس ما وضعت لأجلة وهو (واقع المنظومة القيمية للمعلمين في محافظة نابلس، من وجهة نظرهم)، حسب رأي المحكمين، وتعليقاتهم على الأداة، ملحق رقم (2).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقهاعلى عينة مؤلفة من (20) معلماً ومعلمة من أفراد مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، ثم جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، بإعادة توزيعها عليهم مرة اخرى بعد فترة،حيث كانت نسبة الثبات في أداة الدراسة (89.5)، وتعتبر مثل هذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة، اعتمد الباحث على أداة مقياس القيم لالبورت وفيرنون ولندزي والمستخدمة من الزدجالي (1999)، ثم تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين بالمجال التربوي للأخذ بآرائهم وتعديلاتهم واقتراحاتهم، وبعد إيجاد صدق الأداة وثباتها ومناسبتها للدراسة الحالية، تم الحصول على كتاب من الجامعة الاردنية لمخاطبة الجهات الرسمية ممثلة بـ (وزارة التعليم العالي الفلسطينية، ومديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس) والمختصة بهذا المجال، للموافقة على توزيع الأداة على المجتمع المذكور (معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس)، ملاحق رقم (3+4+5)، وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع الإستبانة على عينة الدراسة المكونة من (343) معلما ومعلمة، وقد تم توضيح تعبئة أداة الدراسة عليهم، وطُلب منهم أخذ الدقة والموضوعية في تعبئة الإستبانة، ثم قام الباحث بجمع الإستبيانات من المعلمين، وإدخالها إلى

الحاسوب لتحليلها إحصائيا، للتوصل إلى إيجاد إجابات لأسئلة الدراسة، وقد استغرق فترة توزيع واسترجاع الاستبيانات (6 أسابيع).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة الثانوية:

1- **الجنس**: وله فئتان: ذكور، اناث.

المتغيرات التابعة:

2- **المؤهل العلمي**: وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: اقل من 5 سنوات، من 6- 10 سنوات، اكثر من 10 سنوات.

المتغير المستقل: وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة نابلس، لواقع المنظومة القيمية المتبعة لديهم.

المعالجة الإحصائية:

1- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني: تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (There Way Anova).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء أسئلتها المطروحة، والتي هدفت إلى الكشف عن واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجهة نظرهم، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة، ومناقشتها وفقاً لتسلسل القيم الستة (النظرية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والجمالية والدينية)، وعلى النحو التالي.

السؤال الأول: ما واقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم ؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم، مرتبة تنازليا.

رقم القيمة	القيمة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
3	الجمالية	44.32	4.51	1
6	الدينية	41.44	5.10	2
1	النظرية	40.86	4.07	3
4	الإجتماعية	40.22	4.77	4
2	الإقتصادية	39.16	4.80	5
5	السياسية	32.88	3.85	6

يظهر من الجدول رقم (2) أن القيم الجمالية حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم، إذ حصلت على متوسط حسابي (44.32)، ثم جاءت القيم الدينية وحصلت على متوسط حسابي (41.44)، ثم جاءت القيم النظرية وحصلت على متوسط حسابي (40.86)، ثم جاءت القيم الإجتماعية

وحصلت على متوسط حسابي (40.22)، ثم جاءت القيم الإقتصادية وحصلت على متوسط حسابي (39.16)، وأخيراً جاءت القيم السياسية وحصلت على متوسط حسابي (32.88).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.5$) في المنظومة القيمية السائدة لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي،وسنوات الخبرة ؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة, والجدول (3)، يبين نتائج ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الجنس	المؤهل	الخبرة	النظرية		الاقتصادية		الجمالية		الاجتماعية		السياسية		الدينية	
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
ذكر	بكالوريوس	5-1	40.44	4.18	38.73	4.54	45.35	4.05	40.02	5.14	32.79	3.63	41.17	5.33
		10-6	40.22	4.27	39.75	4.14	44.13	5.20	41.22	5.06	32.88	4.13	40.66	4.71
		أكبر من10	41.68	4.06	40.34	4.94	44.89	4.04	39.05	4.24	32.31	4.11	40.25	5.07
		الكل	40.94	4.17	39.75	4.63	44.80	4.39	39.92	4.78	32.60	3.97	40.61	5.02
	دراسات عليا	5-1	40.40	6.26	36.80	5.26	47.80	5.44	42.60	5.22	31.80	6.30	39.20	6.79
		10-6	43.16	4.26	38.00	7.42	46.66	3.55	38.50	3.56	32.00	4.19	39.66	4.96
		أكبر من10	39.28	3.60	39.78	4.99	46.35	4.01	40.42	4.41	32.64	3.24	40.35	4.63
		الكل	40.44	4.47	38.76	5.58	46.72	4.07	40.40	4.43	32.32	4.01	39.96	4.97
	الكل	5-1	40.43	4.39	38.48	4.61	45.66	4.25	40.35	5.16	32.66	3.96	40.92	5.47
		10-6	40.64	4.34	39.50	4.66	44.50	5.04	40.83	4.93	32.76	4.10	40.52	4.70
		أكبر من10	41.22	4.06	40.23	4.92	45.18	4.05	39.31	4.27	32.37	3.94	40.27	4.96
		الكل	40.86	4.21	39.58	4.79	45.11	4.38	40.00	4.71	32.55	3.97	40.50	5.00
أنثى	بكالوريوس	5-1	40.67	4.38	39.50	4.49	43.25	4.34	41.25	5.06	32.37	3.55	42.40	5.05
		10-6	40.51	3.92	38.76	4.44	43.65	5.01	39.27	4.91	33.76	4.06	43.14	4.48
		أكبر من10	41.20	3.44	39.27	4.93	43.20	4.39	40.92	4.59	32.68	3.50	41.60	5.55
		الكل	40.85	3.83	39.17	4.66	43.35	4.55	40.51	4.85	32.92	3.71	42.26	5.14
	دراسات عليا	5-1	40.37	3.29	36.87	3.13	47.12	2.90	40.00	3.07	34.12	2.47	41.00	3.50
		10-6	39.36	3.50	39.09	3.72	45.45	3.72	37.81	4.85	34.54	3.41	42.90	5.59
		أكبر من10	42.35	5.75	35.71	6.55	44.00	4.73	41.50	5.01	34.07	4.74	41.50	4.94
		الكل	40.87	4.63	37.12	5.11	45.24	4.10	39.90	4.71	34.24	3.76	41.84	4.79
	الكل	5-1	40.62	4.19	39.06	4.38	43.89	4.36	41.04	4.78	32.66	3.44	42.16	4.83
		10-6	40.29	3.84	38.82	4.28	44.00	4.81	39.00	4.89	33.91	3.93	43.10	4.66
		أكبر من10	41.39	3.90	38.67	5.36	43.33	4.43	41.02	4.63	32.91	3.74	41.58	5.43

		الكل	40.86	3.97	38.82	4.79	43.67	4.52	40.41	4.82	33.15	3.74	42.19	5.07
الكل	بكالوريوس	5-1	40.56	4.26	39.14	4.50	44.21	4.31	40.68	5.10	32.56	3.57	41.83	5.18
		10-6	40.38	4.06	39.19	4.31	43.86	5.07	40.12	5.04	33.38	4.09	42.07	4.72
		أكبر من10	41.42	3.73	39.75	4.94	43.96	4.30	40.07	4.51	32.51	3.78	40.99	5.36
		الكل	40.89	3.98	39.43	4.65	44.00	4.53	40.24	4.82	32.78	3.83	41.52	5.14
	دراسات عليا	5-1	40.38	4.40	36.84	3.86	47.38	3.86	41.00	4.04	33.23	4.26	40.30	4.83
		10-6	40.70	4.10	38.70	5.12	45.88	3.60	38.05	4.33	33.64	3.79	41.76	5.46
		أكبر من10	40.82	4.96	37.75	6.08	45.17	4.47	40.96	4.67	33.35	4.05	40.92	4.73
		الكل	40.68	4.53	37.82	5.33	45.87	4.12	40.12	4.56	33.41	3.9	41.03	4.92
	الكل	5-1	40.54	4.26	38.80	4.46	44.68	4.38	40.73	4.94	32.66	3.66	41.60	5.13
		10-6	40.44	4.04	39.11	4.44	44.21	4.89	39.77	4.97	33.43	4.02	42.02	4.82
		أكبر من10	41.31	3.96	39.39	5.20	44.18	4.34	40.23	4.54	32.66	3.83	40.98	5.24
		الكل	40.86	4.07	39.16	4.80	44.32	4.51	40.22	4.77	32.88	3.85	41.44	5.10

يتبين من الجدول (3) وجود إختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لواقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما على واقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النظرية	الجنس	0.61	1	0.61	0.04	0.85
	المؤهل	0.05	1	0.05	0.00	0.96
	الخبرة	13.05	2	6.52	0.39	0.68
	الجنس * المؤهل	0.72	1	0.72	0.04	0.84
	الجنس * الخبرة	77.32	2	38.66	2.33	0.10
	المؤهل * الخبرة	19.35	2	9.67	0.58	0.56
	الجنس * المؤهل * الخبرة	123.97	2	61.99	3.74	0.06
	الخطأ	5483.26	331	16.57		
	المجموع	5684.56	342			
الإقتصادية	الجنس	20.48	1	20.48	0.90	0.34
	المؤهل	118.60	1	118.60	5.21	**0.02**
	الخبرة	23.84	2	11.92	0.52	0.59
	الجنس * المؤهل	3.02	1	3.02	0.13	0.72

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الجنس * الخبرة	91.28	2	45.64	2.01	0.14
	المؤهل * الخبرة	19.17	2	9.58	0.42	0.66
	الجنس * المؤهل * الخبرة	53.95	2	26.97	1.19	0.31
	الخطأ	7530.54	331	22.76		
	المجموع	7892.86	342			
الجمالية	الجنس	84.43	1	84.43	4.28	**0.04**
	المؤهل	193.566	1	193.566	9.812	**0.00**
	الخبرة	46.53	2	23.27	1.18	0.31
	الجنس * المؤهل	0.00	1	0.00	0.000	0.99
	الجنس * الخبرة	11.96	2	5.98	0.30	0.74
	المؤهل * الخبرة	31.23	2	15.61	0.79	0.45
	الجنس * المؤهل * الخبرة	9.13	2	4.56	0.23	0.79
	الخطأ	6529.65	331	19.73		
	المجموع	6970.72	342			
الإجتماعية	الجنس	1.30	1	1.30	0.06	0.81
	المؤهل	0.97	1	0.9	0.04	0.84
	الخبرة	83.59	2	41.80	1.87	0.16
	الجنس * المؤهل	13.14	1	13.14	0.59	0.44
	الجنس * الخبرة	75.47	2	37.74	1.68	0.19
	المؤهل * الخبرة	83.27	2	41.64	1.86	0.16
	الجنس * المؤهل * الخبرة	37.80	2	18.90	0.84	0.43
	الخطأ	7418.85	331	22.41		
	المجموع	7788.26	342			
السياسية	الجنس	59.12	1	59.12	3.96	**0.04**
	المؤهل	6.50	1	6.50	0.44	0.51
	الخبرة	7.34	2	3.67	0.25	0.78
	الجنس * المؤهل	34.72	1	34.72	2.33	0.13
	الجنس * الخبرة	5.93	2	2.96	0.20	0.82
	المؤهل * الخبرة	7.13	2	3.56	0.24	0.79
	الجنس * المؤهل * الخبرة	5.18	2	2.59	0.17	0.84
	الخطأ	4936.96	331	14.92		
	المجموع	5079.80	342			
الدينية	الجنس	146.63	1	146.63	5.68	**0.02**
	المؤهل	24.78	1	24.78	0.96	0.33
	الخبرة	16.57	2	8.28	0.32	0.73
	الجنس * المؤهل	1.51	1	1.51	0.06	0.81
	الجنس * الخبرة	22.65	2	11.33	0.44	0.65
	المؤهل * الخبرة	20.64	2	10.32	0.40	0.67
	الجنس * المؤهل * الخبرة	2.28	2	1.14	0.04	0.96
	الخطأ	8544.18	331	25.81		
	المجموع	8910.64	342			

يتبين من الجدول (4) ما يلي:

أولاً: القيم النظرية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم النظرية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

ثانياً: القيم الإقتصادية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإقتصادية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح ذوي مؤهل البكالوريوس إذ بلغ متوسطهم الحسابي كما يظهره الجدول (3)، (39.43) بينما بلغ المتوسط الحسابي للدراسات العليا (37.82)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإقتصادية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

ثالثاً: القيم الجمالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (45.11) وللإناث (43.67)كما يظهره الجدول (3)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح ذوي مؤهل الدراسات العليا، إذ بلغ متوسطهم الحسابي (45.87) كما يظهره الجدول رقم (3)، وللبكالوريوس (44.00)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة, والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

رابعاً: القيم الإجتماعية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإجتماعية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

خامساً: القيم السياسية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم السياسية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، إذ بلغ متوسطهم الحسابي حسب الجدول (3) هو (33.15)، وللذكور (32.55)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم السياسية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

سادساً: القيم الدينية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الدينية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، إذ بلغ متوسطهم الحسابي حسب الجدول (3)(42.19) ، وللذكور (40.05)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الدينية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات.

الفصل لخامس

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه، ما واقع المنظومة القيمية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ترتيب منظومة القيم لدى معلمي محافظة نابلس، كما يظهرها الجدول رقم (2)، كان على النحو التالي، القيمية الجمالية أتت على هرم سلم القيم لدى المعلمين بمتوسط حسابي بلغ (44.32)، وبعد ذلك تلتها القيمية الدينية وبمتوسط حسابي وصل (41.44)، ومن ثم تلتها القيمية النظرية بمتوسط حسابي (40.86)، وتلتها القيمة الاجتماعية وبمتوسط حسابي (40.22)،ومن ثم القيمة الاقتصادية وبمتوسط حسابي (39.16)، وأتت في المرتبة الاخيرة القيمة السياسية وبمتوسط حسابي (32.88)، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء مجموعة من الأمور، فإرتفاع القيمة الجمالية وتربعها على قمة هرم القيم، إلى اهتمام المدرسين في محافظة نابلس بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والخلاّق، كما أن ارتفاع القيم الجمالية يمكن تفسيره في ضوء طبيعة مجتمع الدراسة، فربما يكون للظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني من ضغوطات نفسية، دور في ايجاد حاجة للبحث عن متنفس لتلك الظروف، وربما الإهتمام بالقيمة الجمالية يشكل أحد أشكال التفريغ النفسي، حيث يلاحظ أن الفرد في القيم الجمالية يهتم بالتناسق والتركيز على الجوانب التي تزيد من الظهور الجمالي أمام العامة، إضافة الى الإهتمام بالحياة الشكلية، والحكم على الأمور من ناحية جمالية.

كما جاءت القيمة الدينية في المرتبة الثانية على سلم القيم لدى المعلمين في محافظة نابلس، فيعتبر الدين متنفس وأسلوب حياة، ويساعد على تهوين الظروف على أبناء الشعب الفلسطيني عامة، والمعلمين بشكل خاص،كما إن النزوع الديني واضح لدى أبناء الشعب الفلسطيني، كما ويمكن عزو النتيجة السابقة لطبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع الفلسطيني من سلب لبعض الحريات الشخصية، وبحجم الكم الهائل من الضغوطات التي تمارس على الشعب الفلسطيني من اغلاقات وظروف صعبة، تجعل الإهتمام بالقيم الدينية عاملا يسهم في تخفيف حدة تلك الظروف.

كما جاءت القيمة النظرية بالترتيب الثالث، وهذه النتيجة طبيعية وتتوافق إلى حد كبير مع مفهوم القيم النظرية، والتي تعبر عن ميل المدرسين واهتماماتهم بكشف الحقيقة والبحث عنها،

ويسعون إلى معرفة ماهيّة الأشياء النظرية والقوانين التي تحكمها للحصول على المعرفة وتنظيمها للنهوض بالمجال النظري المعرفي، كما أن أصحاب القيم النظرية يهتمون بجمع المعرفة والكشف عنها بشتى الطرق والوسائل المشروعة والمقبولة مجتمعيا، وهذه الخصائص قد تعبر عن الواقع الصحيح للمعلمين، ومنهم معلمي محافظة نابلس. كأفراد يهتمون بالحصول على الحقائق والمعلومات التي تجعلهم يمارسونها في حياتهم العملية وفي نقل المعرفة للطلاب، باعتبارهم أهم عناصر النظام التربوي الحديث، وقد يعود ذلك إلى اهتمام المعلمين بالأخذ بأسباب التقدم العلمي والحضارة الحديثة والتفاعل الجاد معها وفقا للأحكام والقوانين العلمية.

كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيم الإجتماعية، جاءت بالمرتبة الرابعة بالنسبة لدرجة وعي المعلمين للقيم، فهذا يعود إلى طبيعة المعلمين الإجتماعية وتعاملهم مع الطلاب، وقد تكون هذه القيمة جاءت متأخرة، ربما إلى ضعف الترابط الإجتماعي والمجتمعي وقلة البرامج المجتمعية التي تشجع ظاهرة التآخي وحب التعاون وحب المشاركة، الأمر الذي يتطلب من المعلمين الإتصاف بالعلاقات الإجتماعية الجيدة مع المحيط المؤسسي التربوي، والإتصاف بالعطف والحنان المدروس مع الطلاب، والإيثار وحب التعامل مع الناس وخدمتهم وتعاون المعلمين معهم، والسعي الدائم لربط المدرسة بالمحيط المجتمعي، باعتبار المعلم قائد تربوي لا بد أن يتصف بحبه للعمل الجماعي مع الاخرين، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وإبداء المشورة في عمل الخير وحب العمل الجماعي بين الطلاب والمدرسة والأهل والمجتمع ككل.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الإقتصادية جاءت بالمرتبة الخامسة على المستوى العام لمقياس القيم، وهذا يدل على عدم الإهتمام الواضح للمعلمين بالجانب الإقتصادي، فالوضع الذي عاشه الفلسطينيون من احتلال وتهجير أدى إلى اهتمام الناس بالتعليم على حساب الجوانب الأخرى، يعتبر الناس انهم لن يقوم لهم كيان بدون العلم، فاتخذوا منه سلاحا يساعدهم في مواجهة الاحتلال، كما أن فترات الركود الاقتصادي خلال فترات الثورات والانتفاضات مع القيود التي يفرضها الاحتلال على التجارة والزراعة والصناعة، ادت إلى عدم اهتمام الفلسطينين بالقيمة الاقتصادية كثيراً.. فجل اهتمام الفلسطيني هو توفير قوته وقوت بيته، وتامين مصاريف تعليم ابنائه. وهذا يحكم على واضعي السياسات التربوية التركيز على هذه الجوانب، والأخذ بها بعين الإعتبار عند التركيز على جوانب المعلم العملية.

كما اشارت نتائج الدراسة، إلى أن القيم السياسية احتلت المرتبة الأخيرة لدرجة وعي المعلمين في مقياس القيم، وربما يعود ذلك إلى الأوضاع السياسية التي يعايشها الشعب الفلسطيني نتيجة

الإحتلال والمتغيرات المتسارعة التي تحكّم على المعلمين عدم الاكتراث بالتطورات السياسية اليومية، ولما لها من تأثير سلبي على حياتهم العملية، وتمس جوهر حياتهم الكلي. وربما تبين عدم الإهتمام الكافي بالجانب السياسي لدى المعلمين، إلى انتماء المعلمين للقيم التي تعلي من شأن التعليم الفلسطيني بالطرق العلمية والإبداعية والدينية، وبعيدا عن السياسة التي أصبحت شغل طبقة صغيرة جدا من أبناء الشعب الفلسطيني، وتأثر المعلمين بهذه القيمة، لا يعبر عن أي أهمية تذكر في الوقت الراهن على أقل تقدير. وتتفق الدراسة الحالية إلى حد ما مع دراسة العجلوني (2000)، ودراسة العلي (2001)، ودراسة (الصمادي(2001)، في ترتيب بعض القيم.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.5$) في واقع المنظومة القيمية السائدة لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟.

اظهرت نتائج السؤال الثاني كما في الجدول (4)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في واقع القيم النظرية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ويمكن عزو ذلك للإهتمام الواضح بالجانب النظري من قبل الكادر التعليمي الفلسطيني، وذلك لأن القيمة النظرية تعكس درجة اهتمام الكادر التربوي الفلسطيني بالعلم والتعليم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإقتصادية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، ويمكن عزو ذلك إلى أن الوضع الذي يفرضة الإحتلال على المؤسسات الفلسطينية لا يفرق بين ذكر وأنثى في ذلك، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإقتصادية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح درجة البكالوريوس، ويمكن عزو ذلك إلى مجموعة من الأمور، حيث أن معدلات الرواتب متدنية بالمقارنة مع مرحلة الدراسات العليا، وربما ذلك يبرر اهتمام افراد تلك الفئة بالقيمة الإقتصادية، نوعا ما، وهذا يعكس شكلاً من أشكال الإحتياجات المادية لتلك الفئة، وربما ارتفاع مستوى المعيشة أدى إلى التركيز الزائد لأصحاب الرواتب المتدنية على هذه القيمة، في الآونة الاخيرة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وربما يعزى ذلك إلى اهتمامات المعلمين الريادية موجودة في كل مراحل حياتهم العملية، كما ويوجود فروق ذات دلالة

إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ويمكن تفسير تلك القيمة في ضوء طبيعة المنظومة المجتمعية التي تتيح للذكور فرص أكثر في اظهار الجوانب الابتكارية والتي تتطلب الاتصال المباشر بجميع أفراد المجتمع، ولأن طبيعة المجتمع الذي تمت به الدراسة، تُمكن الذكور من اختيار قيم جمالية أكثر من الإناث اللواتي تتجهن إلى اختيار مواد تتعلق بالجوانب الأخرى، مثل الجوانب النظرية والدينية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الجمالية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغير المؤهل ولصالح ذوي المؤهل الدراسات العليا، وربما يعزى ذلك إلى أن أصحاب المؤهلات العلمية العليا، يتميزون بالبحث عن الابتكار والتميز والجمال والحقائق العلمية، والتي بدورها تحقق لهم التفوق العلمي الواضح، ولكثرة المواضيع التي تهتم بالبحث عن المواضيع المبتكرة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الإجتماعية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ويعزى ذلك إلى الترابط الكبير لشرائح الشعب الفلسطيني في تعاملاتهم الحياتية كافة، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم السياسية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وربما يعزى ذلك بسبب الوعي الكافي للمعلمين بالقيمة السياسية في المراحل العلمية المختلفة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم السياسية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وربما يمكن تفسير ذلك إلى زيادة الوعي السياسي لدى المرأة الفلسطينية، واندماجها بالمجتمع، ودخولها الساحة السياسية، ومنافستها وحصولها على مناصب قيادية عليا، في حين أن اهتمام الذكور بهذه القيمة لم يكن عالٍ، بسبب كثرة التغيرات والاضطرابات، ليضعوا جل اهتمامهم على ما ييسر لهم امور حياتهم بالجوانب الأخرى بعيدا عن عناء السياسة، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الدينية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس من وجهه نظرهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، فربما يعزى ذلك لعدم اهتمام مرحلة أكثر من غيرها بالقيمة الدينية، ولأن هذه القيمة تحتاج إلى الإهتمام من جميع طبقات المجتمع الفلسطيني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع القيم الدينية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة نابلس شمال فلسطين من وجهه نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى الإهتمام الواضح للمرأة

بالجانب الديني والقيم الدينية التي تشجع على التربية الصالحة والتي هي في الغالب من مسؤوليات المرأة الاساسية في المجتمع، وربما هذا الإهتمام من المرأة بالقيم الدينية يعود إلى أصالة المجتمع الفلسطيني الذي يعتقد بالمعتقدات الدينية ويسير عليها ويربي ناشئته عليها، وربما يركز الذكور على الامور النفعية في تعاملاتهم اليومية للتغلب على مصاعب الحياة، إضافة إلى أن واقع المنظومة القيمية للمعلمين هي تعبّر عن واقعهم المهني، فالمعلمون عكسوا وجهة نظرهم لواقعهم القيمي الذي يتبعونه مع طلابهم في المؤسسات التعليمية.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة السابقة، يوصي الباحث بمايلي:

1 - أن يؤخذ النسق القيمي (Value System) لدى المؤسسات التربوية بعين الإعتبار عند عملية اختيار المعلم، وذلك باستخدام المقاييس والإختبارات المختلفة التي تقيس هذا النسق القيمي.

2- تفعيل دور المعلمين والمشرفين في تدريس الجانب القيمي، وعدم التركيز على الجانب المعرفي فقط، لما لدور الجانب الوجداني القيمي من فوائد على الجانب المعرفي. ولما له من منفعة على المجتمع ككل، وعدم إهمال أي جانب منها.لأنها تعتبر تكميلية لبعضها البعض في التعامل.

3- تحديد القيم بشكل واضح والتركيز على القيم المستهدفة منها، وتضمينها في أدلة المعلمين لتوضيحها والتركيز عليها وتنميتها لدى الطلاب، بناءً على القدوة التربوية من المعلم، ولما لدور المعلم في التأثير على الطلاب والمجتمع بشكل مباشر.

4- أن يتضمن التقرير السنوي للمشرف التربوي المقيم (المدير) بنودا تتعلق في تحقيق المنظومة القيمية الشاملة لدى الطلاب، ويجب أن تعتبر ضمن نقاط القوة في تقرير المدير السنوي عن أداء المعلم.

5- إهتمام الجامعات الفلسطينية بإعداد المعلمين قبل الخدمة والتركيز على القيم التي حصلت على ترتيب متأخر، لأن هذه القيم حصلت على تقدير يحتاج إلى الإهتمام الزائد بها حتى تلحق بباقي القيم الأخرى، ليتسنى الإرتقاء بواقع المنظومة القيمية لدى أفراد المجتمع عامة، وعمل دوارت تدريبية دورية للمعلمين بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم.

6- القيام بالمزيد من الدراسات القيمية للتعرف على واقع المنظومة لدى فئات مجتمعية أخرى غير المعلمين، كمرشدين نفسين وتربويين وأطباء ومدربين، وذلك لأهمية تلك المنظومة في التأثير على السلوك الانساني.

7- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لهذه الدراسة حول موضوع القيم، نظرا لأهمية القيم في عمل المعلم، وبإعتبار القيم هي الموجهات السلوكية لعمل المعلم مع الطلاب والمحيط التربوي، ولارتباط المدرسة بالمجتمع المحلي.

المراجع

المراجع العربية

- ابو جادو، صالح محمد علي (2000)، **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر.
- أبو النيل، محمود(1985)، **"علم النفس الاجتماعي"**،الجزء الاول، القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- احمد، لطفي بركات (1983)،**" القيم والتربية "**، الرياض، السعودية: دار المريخ.
- البطش، محمد وجبريل، موسى، (1991)." التغير في التفضيلات القيمية عند الافراد الاردنيين بتقدمهم في العمر"، **مجلة ابحاث جامعية**، 7(2)، ص ص45-81، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- البطش، محمد والطويل، هاني (1990)،"البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية "،**مجلة دراسات، العلوم والانسانية**، مجلد 17،العدد3،ص ص 93-136، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- برهوم، احمد موسى احمد (2009)،**" دور المعلم في تعزيز القيم الايمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- بيري، رالف بارتن (1988)، **"أفاق القيمة، القاهرة، مصر:** دراسة نقدية للحضارة الانسانية"، ترجمة، عبد السلام سلام.
- بيومي، محمد (1981)، **"علم اجتماع القيم"**، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- جبر، يحيى زكريا (2000)،**" القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الجلاد، ماجد (2006)،**"تعلم القيم وتعليمها "**، عمان، الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الجمل، علي احمد، (1996)، **" القيم ومناهج التاريخ الاسلامي "**، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حمادات، محمد حسن محمد (2003)، **"قيم العمل السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الاردن وعلاقتها بالالتزام الوظيفي "**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

- الحياري، حسين احمد (1999)، **"القيم والتربية في عالم متغير"**، اربد، الاردن: جامعة اليرموك.
- الحمايدة، علا (2006)، **"المنظومة القيمية لكل من المدير الفعال والمدير غير الفعال في المدارس الثانوية الاردنية"**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- الحنفي، عبد المنعم (1995)، **"الموسوعة النفسية في حياتنا اليومية"**، القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي.
- الحنيطي (2003)،" الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى الموظفين في الاجهزة الحكومية في الاردن **"مجلة دراسات**، 3(2)، ص ص398-413، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- خاطر، احمد وطاحون، عدلي (2004)،**"النظرية الاجتماعية "**، الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الخزاعلة، عبد الله عقله مجلي (2007)، **" الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الاردن وعلاقته بأدائهم الوظيفي"**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- الخلف، معين محمد طه (1996)،**" القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهه نظرهم"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992)، "ارتقاء القيم**"**، دراسة نفسية، **عالم المعرفة**، الكويت.
- الدبوس، جواهر محمد (2003)،" القاموس التربوي"، **مجلس النشر العلمي**، جامعة الكويت، الكويت.
- دياب، فوزية (1966)،**"القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة "**، القاهرة، مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- الرشايدة، نايل سالم فلاح (2004). **" الاطار القيمي للمشرفين التربويين في محافظات جنوب الاردن من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مديري المدارس** الثانوية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الاردن.

- الرشيد، حمد فالح (2000)، "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت"، دراسة ميدانية **المجلة التربوية**، ص ص 14-63، الكويت.
- رضوان، ناديا (1997)، **" الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم"**، القاهرة، مصر: الهيئة المعرفية العامة للكتاب.
- زاهر، ضياء (1984)،**" القيم في العملية التربوية "**، القاهرة، مصر: مؤسسة الخليج العربي.
- الزدجالي، امنية عبد العزيز (1999)، **"القيم المؤثرة بالسلوك الاداري لمدير المدرسة الثانوية في سلطنة عمان "**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- السرحان، محمود سعود (1994)، **" الصراع القيمي لدى الشباب العربي "**، عمان، الاردن: دراسة حالة الاردن.
- شكري، فايزة (2002)، **" القيم الاخلاقية بين الفلسفة والعلم"**، القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- شمس الدين، عبد العزيز محمد على (2006)، **"المنظومة القيمية الادارية لمديري المدارس الحكومية في دولة الكويت "**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- شنطاوي، عبد الكريم وأخرون(1990)،**" اساس التربية "**، عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الشهري، محمد بن عبدالله ال عامر (2008)، **"المنظومة القيمية لمديري التربية والتعليم ومساعديهم وعلاقتها بالسلوك القيادي في المملكة العربية السعودية "**، اطروحة دكتوراه غير منشورة في الادارة التربوية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- الصالح، كوكب سالم (1994)،**" دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية في سوريا"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- صدام (2004)،"الادارة المعتمدة على القيم: اتجاه اداري حديث لمديري القرن الحادي والعشرين"، **مجلة الاداري**.22(97)، ص ص15 -43، الرياض، السعودية.

- الصمادي، رنده جميل (2001)،" **النسق القيمي لدى المرشدين التربويين في عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- الطويل، هاني (2006)،"**ابدال في ادارة النظم التربوية وقيادتها** "، عمان، الاردن: الجامعة الاردنية.
- الطويل، هاني عبد الرحمن (1998)، " النظم التربوية والقيم"، **مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير**، المجلد الثاني، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- العامري، صالح مهدي، والغالبي، طاهر محسن (2007)، **"الادارة والاعمال"**، عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
- عبد الله، وجيه امين (1998)،"**قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وعلاقتها بالجنس والموهل العلمي وسنوات الخبرة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الحليم، احمد (1999)،"**تعليم القيم في نظم التعليم العربية، مؤتمر القيم والتربية عالم متغير"**، اربد، الاردن: جامعة اليرموك.
- عبد الفتاح، اروى حسين (2001)، "**منظومة القيم لدى مديري، معلمي المدارس الثانوية للذكور والإناث في مديريتي عمان الاولى والثانية معبرا عنها من خلال التقرير اللفظي لكل فئة من وجهة نظر كل فئة بالاخرى** "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- عبيدات، احمد نايف (1982)،" **القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمدير المدرسة الثانوية وموقع القيم الاسلامية منها"**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- العتوم، عدنان وخصاونة، امل (1999)،" مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة ال البيت**"، مجلة المنارة**،4 (1)، ص ص.3 -54، المفرق، الاردن.
- العجلوني، رضوان محمد احمد (2000)، "**منظومة القيم لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية** "، رسالة مقدمة لنيل درجة دبلوم الدراسات المعمقة في العلوم التربوية، جامعة الروح القدس، بيروت، لبنان.
- العديلي، ناصر محمد (1995)، " **السلوك الانساني والتنظيمي** "، الرياض، السعودية: الادارة العامة للبحوث، معهد الادارة العامة.

- العميان، محمود سليمان (2002)،**" السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال"، عمان، الاردن:** دار وائل للطباعة والنشر.
- عيسى، محمد رفقي (1984)، " توضيح القيم أم تصحيح القيم؟ نحو استراتيجية جديدة في الارشاد النفسي "، **المجلة التربوية،** المجلد الاول، العدد الثالث، جامعة الكويت، الكويت.
- غرايبة، ياسر محمد (1999)، **"سمات الشخصية السائدة لدى العاملين في بعض المهن التي تمثل تصنيفات هولاند المهنية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- الفرح ودبابنة (2006)، "**أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**"، عمان، الاردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- الفيروز ابادي، محمد (1977)، "**القاموس المحيط**"، الجزء الاول، القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- القرني، ظافر بن احمد بن مصلح(2011)، **"تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمعلمين "**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- كاظم، محمد ابراهيم (1970)،"**القيم السائدة بين الشباب من معلمي جمهورية مصر العربية"**، القاهرة، مصر: وكالة الصحف العالمية.
- اللقاني، احمد حسين (1996)، "**القيم ومناهج التاريخ الاسلامي**"، دراسة تربوية، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- كشيك منى، ومحمد جمل (2010)،"**القيم التربوية في برامج الاطفال بالفضائيات العربية** "، العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- المانع، احمد عبدالله (2004)،" **القيم بين الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الرياض، الرياض، السعودية.
- محمد، علي عبد المعطي (1993)،"**المدخل إلى التربية"**، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- مكتب الانماء الاجتماعي (1997)، **" البناء القيمي في المجتمع الكويتي**"، الكويت.
- مكروم، عبد الودود (2004)،" **القيم ومسئوليات المواطنة**"، دار الفكر العربي، المنصورة، مصر: جامعة المنصورة.

- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد(1982). **"القيم في علم النفس الإجتماعي"**، عمان، الاردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- موسى، سليمان ذياب علي وخوالدة، عايد احمد(2007)، "درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية"**، 19(1) ص ص179-222، مكة، السعودية.
- مندل، م. ج. و جوردان (1981)**،" قيم الموظفين في عالم متغيّر"**، عمان، الاردن: المنظمة العربية للعلوم الادارية.
- ميمون، الربيع (1980)، **"نظرية القيم والفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة "**، الجزائر، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- ناصر، ابراهيم (1999)،" **مقدمة التربية"**، الطبعة العاشرة، عمان، الاردن: دار عمان للنشر.
- نجم، عبود نجم (2006)، **"اخلاقيات الادارة في عالم متغير"**، القاهرة، مصر:المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- هيجان، عبد الرحمن احمد (1993)، **"المدير والقائد الاداري"**، عمان، الاردن: المهارات النفسية الاجتماعية بالادارة.

- المراجع الاجنبية

- Clarence ,T ,H. (2004) . “Value Orientation “ : Study of black College Students. **College Student Journal** .38 , 1 -8 .
- Carl , B , R. Ph.D , (2004) . **“Michigan Education Policy And Values : Instrumental Values and the Formation Of charter School** “ , Perlstadt , Harry , AAT3158924.
- Cothran ,Donetta Jean , (1997), **“Students, and Teachers , Values in physical education”** Dissertation Abstract International , A(57/09), P.3870.

- Gill, Harjinder kaur ,(2000). "**The relation between values and organizational commitment** " : Multi dimensional perspective.Vol.23No > 1,p.44-52.
- Gonzales ,Sylvia Ann , (2000). **" Supertendency ethics : Definitions , and Patterns "** DAI – A 60/12 , P4262.
- Mckinny , Kathleen Marie ,(2000). **"The relation Ship of Value congruence to commitment and effectiveness"** DAI –A 60/07 ; 2311.
- Marialisa , T .(1994) , **" The effect of values , concepts , and Beliefs in the Interper sonal Action of public school principles "**. Dissertation Abstract International , VOL. 55 , N 61447 A.
- Necolas , pang , kenng , Sun. (2001). **"What We Know and how we know apreliminary study of managerial practices of high schools"**, School administration , Shanghai , Vol.13,No. 2,p. 14-27.
- Robison , I. P & P. R. Shaver (1994), **"Measures Of Social Psychological Attudes , Institute Of Social Research "** , the University of Michigan , Michigan.
- Rokeach, M ,(1979). "**Understanding Human Values** ". New York :A Division of MacMillan publishing company..
- Presno , Caroline , (1998), "Teachers **values as by the presno value profile , Dissertation Abstract International**" ,A(59/05) ,P2473.

ملحق (1)

قائمة محكمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم	جهة العمل	التخصص
1	أ.دهاني الطويل	الجامعة الاردنية	إدارة تربوية
2	أ.د أنمار الكيلاني	الجامعة الاردنية	إدارة تربوية
3	د.محمد الزبون	الجامعة الاردنية	اصول تربية
4	د بسام العمري	الجامعة الاردنية	إدارة تربوية
5	د.خالد السرحان	الجامعة الاردنية	إدارة تربوية
6	د.صالح عبابنة	الجامعة الاردنية	إدارة تربوية
7	د.سهيل صالحة	جامعة النجاح الوطنية	اصول تربية
8	د.محمود الشمالي	جامعة النجاح الوطنية	إدارة تربوية
9	د.علي ابو حمدان	جامعة النجاح الوطنية	علم نفس تربوي
10	د.عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية	إدارة تربوية
11	د.فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية	علم نفس تربوي
12	د.محمد عواد	مدير التربية والتعليم في نابلس	إدارة تربوية
13	د.حسن تيم	جامعة النجاح الوطنية	إدارة تربوية

ملحق رقم (2)

الصورة النهائية للإستبيان

الجامعة الأردنية
كلية العلوم التربوية
قسم الإدارة التربوية والأصول

أخي المعلم / أختي المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان **"واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجهة نظرهم "**، وقد قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض من خلال دراسة المجالات التالية (القيم المعرفية –القيم الدينية – القيم الاجتماعية – القيم الجمالية –القيم الاقتصادية – القيم السياسية).

لذا نأمل من حضراتكم التكرم بالإجابة على الإستبانة. علماً بأن نتائج هذه الدراسة أو أية معلومات تجمع هي لغايات البحث العلمي، وسوف لن تستخدم لأغراض أخرى وستكون سرية للغاية.

إن مشاركتك الجادة في الإجابة عن فقرات هذا الاستبيان بكل صدق وموضوعية سيكون له أثر كبير في النتائج التي سيتم التوصل إليها، وفي إثراء العملية التربوية .

شاكرا لكم حسن تعاونكم

المعلومات العامة:

المدرسة:-..

يرجى وضع علامة **P** داخل المربع.

الجنس:	☐ ذكر		☐ أنثى	
المؤهل العلمي:	☐ دبلوم	☐ بكالوريس	☐ ماجستير	☐ دكتوراه
سنوات الخبرة:	☐ 1- 5	☐ 10-6	☐ 11- فأكثر	

الباحث:- محمد يونس قواريق

القسم الثاني

1. يجب إن يكون كشف الحقيقة هو الهدف الرئيس للبحث العلمي أكثر من أن يكون كشف تطبيقاتها العملية.
   أ. نعم
   ب. لا

2. ينبغي أن ينظر المرء إلى القران الكريم من زاوية .
   أ. قصصه الجميلة واسلوبة الأدبي
   ب. باعتباره وحيا

3. من وجهة نظرك أيهما كان أكثر تأثيرا في تقدم الإنسانية:
   أ. العلماء المسلمين مثل ابن سينا.
   ب. المصلحون الاجتماعيون مثل ابن خلدون .

4. مع افتراض أن لديك حرية الاختيار فهل تفضل أن تكون:
   أ. مديرا لمؤسسة اقتصادية.
   ب. مسؤولاً سياسيا (وزيرا أو نائب مثلا)

5. هل تعتقد بضرورة إخبار المشاهير بحقيقة شخصياتهم سواء أكانوا أنانيين مثلا أوغير ذلك ؟
   أ. نعم
   ب. لا

6. من وجهه نظرك أي فرع من فروع الدراسة الآتية تتوقع أن تثبت أهمية أكثر بالنسبة للمستقبل علوم ؟
   أ. الرياضيات
   ب. الدين

7. أي عمل من أعمال الزعماء المعارين يبدو لك أكثر أهمية :
   أ. انجاز الأهداف العلمية
   ب. تشجيع إتباعهم على زيادة اهتمامهم بحقوق الآخرين

8. عندما تشهد احتفالا اجتماعيا فان أكثر ما يشدك :
   أ. طبيعة المناسبة وأهميتها
   ب. الجهة أو الجماعة القائمة عليها

9. أية سمة من السمتين تعتبرهما أكثر أهمية من غيرها
   أ. التقوى والتمسك بالأخلاقيات والمثل العليا
   ب. العاطف والمشاركة الاجتماعية

10. إذا أتيحت لك فرصة لاختيار تخصص لتكون أستاذا جامعيا وتوفرت لك الإمكانيات اللازمة فهل تختار أن تكون استاذا في :
   أ. الأدب والشعر
   ب. العلوم

11. إذا وقعت عيناك في جريدة الصباح على فقرات وعناوين مكتوبة بحجوم متساوية فأيهما يثير اهتمامك أكثر :
   أ. علماء الدين يجتمعون للاتفاق على فكرة التآخي
   ب. تحسن كبير في ظروف السوق التجارية

12. إذا وجدت القانونين الآتيين فأيهما يثير اهتمامك أكثر :

أ. قانون قضائي جديد
ب. إعلان نظرية علمية جديدة

13. أكثر ما يشدك لدى زيارتك لأحد المساجد ودور العبادة :
أ. الإحساس بالخشوع والعاطفة الدينية
ب. المظاهر المعمارية والزخرفية

14. إذا كان لديك وقت فراغ كاف فهل تقضيه في:
أ. إثراء مجال تخصصي
ب. التطوع للقيام بخدمة اجتماعية عامة

15. إذا قمت بزيارة معرض دولي فهل تهتم :
أ. بمحتويات المعرض من المنتجات الصناعية
ب. بالأجهزة العلمية التي يشمل عليها

16. إذا توفرت لك الفرصة لطرح بدائل لأنشطة في مجتمعك فهل تفضل أن تؤسس :
أ. ناد للحوار والنقاش السياسي
ب. فرقة موسيقية

17. هل يجب أن يكون هدف المساجد في الوقت الحاضر الحث على :
أ. تنمية الإيثار وعمل الخير
ب. تشجيع العبادة والقيام بالشعائر الدينية

18. إذا كنت في حجرة انتظار توجد فيهما مجلتان فأيهما تقرا المجلة التي تبحث:
أ. العلوم
ب. الفنون

19. هل تفضل سماع سلسلة من المحاضرات عن مقارنة :
أ. أنواع الحكومات
ب. الأديان ونشأتها

20 – أي الوظيفتين أهم بالنسبة للتربية :
أ. الإعداد لمهنة عملية وكسب القوت
ب. إعداد النشء للمشاركة في النشاط الإجتماعي ومساعدة الأخرين

21 – هل تفضل أن تقرا عن حياة ومؤلفات :
أ. قادة الجيوش : عمر المختار، صلاح الدين الأيوبي
ب. الفلاسفة الحكماء : ديو جين، الفارابي

22 – هل تقاس حضارة الشعوب بتقدمها التقني فقط :
أ. نعم
ب. لا

23 – إذا عملت في هيئة صناعية ونفترض أن الأجور متساوية فهل تفضل أن يكون عملك في :
أ. مستوى الإدارة العملية مثل توجيه العمال وإرشادهم
ب. مستوى الإدارة العليا مثل وظيفة إدارية

24 – إذا أعطيت الفرصة المناسبة لتختار بين كتابين لتقراهما فهل تفضل ان تقرا :
أ. نشأة الأديان
ب. نشأة الصناعات

25 – هل يستفيد المجتمع الحديث استفادة أكثر من زيادة :
أ. الاهتمام بحقوق المواطنين ورفاهيتهم
ب. المعرفة بالقوانين الأساسية للسلوك البشري

	ر	س	ت	ص	ي	ز
26 – إذا كنت في مركز يسمح لك بالمساعدة على رفع مستوى المعيشة المادية أو تطوير رأي عام فهل تفضل أن: أ. ترفع مستوى المعيشة المادي ب. تؤثر في تطوير الرأي العام				أ ☐		ب ☐
27 – هل تفضل الاستماع إلى سلسلة من المحاضرات العامة حول : أ. تقديم الخدمة العامة ب. مشاهير الفنانين	أ ☐				ب ☐	
28 – يقول بعض الناس " إن تقدم العالم وتطوره يسير وفق حتمية تطورية تاريخية ناجمة عن تراكمية المعايشات الإنسانية ولا دخل لأي قوى خارجية عن هذا الإطار في ذلك " أنا : أ. أوافق على هذا القول ب. لا أوافق على هذا القول		أ ☐	ب ☐			
29 – أي الصفحتان تفضل أن تقرا في جريدة الصفحة الخاصة : أ. بالعقارات والسوق المالية ب. بالفن والمعارض الفنية				أ ☐	ب ☐	
30 – أيهما في نظرك أهم بالنسبة لطفلك أو أخيك التربية: أ. الدينية ب. الرياضية			أ ☐			ب ☐

القسم الثالث

لكل سؤال من الأسئلة التالية أربع إجابات، والمطلوب منك أن ترتب هذه الإجابات تبعا لتفضيلك الشخصي لكل منها وذلك بأن تكتب درجة لكل إجابة في المربع المناسب الموجود إلى اليسار، وهذه الدرجات هي 4،3،2،1 وتوزع كالآتي:

(4) درجات للإجابة التي تفضلها على غيرها. (3) درجات للإجابة التي تليها في التفضيل. (2) درجتان للإجابة الثالثة في التفضيل. (1) درجة واحدة للإجابة الآخيرة في التفضيل (الأقل تفضيل).

1- هل تعتقد أن الحكومة الصالحة يجب أن تهدف بشكل رئيس إلى : أ. تقديم مساعدة اكبر للفقراء والمرضى والمسنين ب. تطوير الصناعة والتجارة ج. إدخال أسمى المبادئ الأخلاقية في سياستها د. توطيد احترام الشعب وكرامته بين الشعوب الأخرى	د ب ج أ
2- ماهي أفضل طريقة في رأيك لقضاء العطلة الأسبوعية بالنسبة لشخص يعمل طيلة الأسبوع في الأعمال الحرة، هل يقضيها في : أ. تثقيف نفسه بقراءة الكتب الحديثة ب. السباحة والألعاب الرياضية ج. حضور الحفلات الموسيقية د. حضور أنشطة دينية	ب ج د أ
3- إذا كان في وسعك أن توثر في السياسة التربوية للمدارس الثانوية في مديرية تربية ما فهل تحاول: أ. أن تشجع دراسة الموسيقى والفنون الجميلة ب. أن تشجع دراسة المشكلات الاجتماعية ج. تزيد المدرسة بتسهيلات مخبرية إضافية د. زيادة ربط المدرسة بالمجتمع المحلي	أ د ج ب
4- تُفَضل الصديق : أ. الكفء، الدءوب، ذا التفكير العلمي ب. الذي يفكر في الكون والحياة والإنسان ج. الذي يظهر حساسية فنية وانفعالية د. الذي يتميز بالقيادة والتنظيم	د ج أ ب
5- إذا كنت تعيش في بلدة صغيرة وكان لديك دخل يزيد عن حاجتك فهل تفضل أن: أ. تستثمر في الصناعة والتجارة ب. تمنحه للهيئات الدينية لمساعدتها في عملها ج. تقدمة للهيئات العلمية لصرفه على البحث العلمي د. تعطيه لجمعيات رعاية الأسرة	أ ب ج د
6- لدى مشاهدتك لمسرحية على شاشة التلفاز تستمتع بالمسرحيات: أ. التي تدرس حياة العظماء ب. الخيالية والراقصة	أ ب د ج

ج. التي تعالج قضايا إنسانية

د. التي تدافع عن وجهة نظر معينة

7- مع افتراض انك رجل يملك حرية الاختيار، وان الراتب لكل من المهن التالية هو نفسه فهل تفضل أن تكون:

أ. عالما في الرياضيات

ب. تاجرا

ج. عالما في الشريعة الإسلامية

د. سياسيا

8- إذا توفر لديك المال والوقت فهل تفضل أن:

أ. تقتني مجموعة من التماثيل الجميلة واللوحات

ب. تؤسس مركزا للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة

ج. تسعى للوصول إلى مركز نيابي "عضو بمجلس النواب مثلا "

د. تؤسس عملا حرا أو مشروعا ماليا خاصا بك

9- إذا كنت في مجتمع يضم أصدقاء لك من نفس الجنس فما هو الموضوع الذي تفضل التحدث فيه:

أ. جمال الطبيعة والكون

ب. تطور العلم والتفجر المعرفي

ج. الأدب

د. خدمة المجتمع

10- ماذا تفضل أن تعمل خلال عطلتك الصيفية أذا سمحت بذلك إمكانياتك وظروفك الخاصة أن:

أ. تكتب بحثا علميا في مجال اهتمامك

ب. تعتكف في مكان تتمتع بالمناظر الجميلة

ج. تشترك في الأنشطة الرياضية

د. تحصل على خبرة في ميدان جديد في العمل

11- لماذا تعتبر الاكتشافات الجغرافية الكبرى مهمة في نظرك لأنها:

أ. تمثل انتصار الإنسان على قوى الطبيعة

ب. تزيد معلوماتنا في الجغرافيا وعلم المحيطات

ج. توثق الروابط بين الشعوب في جميع أنحاء العالم قاطبة

د. تسهم في فهم الكون فهما عميقا

12- ما الذي ينبغي أن يسيّر الإنسان في حياته:

أ. العقيدة الدينية

ب. المثل الجمالية

ج. ما تفرضه وتحدده القوانين والأنظمة

د. الصالح العام وخير الإنسانية

13- ما درجة تقديرك لكل من المشاهير في مجال:

أ. الخدمات الإنسانية

ب. السياسة

ج. الصناعة والتجارة

د. العلم والاختراع

14- ما المرأة التي تفضلها زوجة لك هل هي المرأة:

أ. التي تستطيع أن تحقق مركزا اجتماعيا وتحصل على إعجاب الآخرين

ب. التي تحب مساعدة الآخرين

ج. التي تنظر إلى الحياة نظرة روحية في أساسها

د. ذات المواهب الفنية

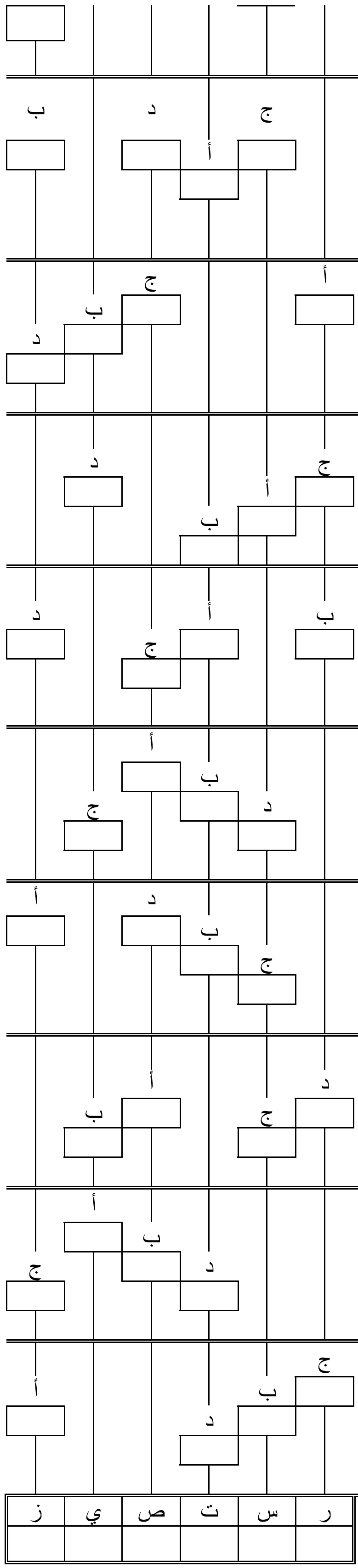
15- إذا نظرت إلى المسجد الأقصى أو كنيسة المهد فانك تفكر في هذه المباني على أساس:

أ. أنها تعبير سام عن ارق العواطف والمشاعر

ب. أنها إحدى الآثار التي لا تقدر بثمن

ج. علاقتها بعبقرية واطر مهندسي مبانيها وخلفياتهم

د. أنها في غاية الكمال من التصميم والانسجام



ملحق (3)

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: [illegible]
الرقم الآلي: [illegible]
الموافق: ٢٠٠٢/١٢/٢٣ م

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

الضفة الغربية/فلسطين

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " محمد يونس خليل قواريق " من طلبة برنامج ماجستير الإدارة التربوية/كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية يقوم بإعداد رسالة بعنوان : -

" واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين كما يراها المعلمون أنفسهم "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في الضفة الغربية بفلسطين.

وأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على رسالته هو الدكتور " محمد أمين القضاة ".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور هاني الضمور

ملحق (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education
Directorate General Of General Education

دولة فلسطين
وزارة التربية و التعليم
الإدارة العامة للتعليم العام

الرقم : وت/ 27/46/44
التاريخ 23 / 1 /2013م
الموافق : 19/ ر/1434هـ

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - نابلس
04-02-2013
قسم الوارد
رقم الوارد

السيدة مديرة التربية والتعليم/ نابلس المحترمة
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

الدرجة المنوي الحصول عليها: □ الدكتوراة ☒ الماجستير □ مشروع تخرج □ بحث خاص

لا مانع من قيام الطالب " **محمد يونس خليل قواريق** " بإجراء دراسته الميدانية بعنوان " **واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين كما يراها المعلمون أنفسهم** "، وتوزيع الإستبانة المعدّة لهذه الغاية على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مديريتكم ، وذلك بعد التنسيق المسبق معكم ، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية.

الرجاء تسهيل المهمة

مع الاحتـــــرام،،،

أ. عمر عنبر
مدير عام التعليم العام

السلطة الوطنية الفلسطينية * وزارة التربية والتعليم العالي *

نسخة/ السيد مدير عام التخطيط المحترم
نسخة / الملف
ع-ن

Ramallah, P.O.Box (576) رام الله ص.ب ,Fax:(+970-2-998-3205) فاكس ,Tel.:(+972-2-998-3205) هاتف

ملحق (5)

STATE OF PALESTINE
Ministry of Education
Directorate of Education – South of Nablus

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس

الرقم: م.ج.ن/14/46/46
التاريخ: 2013/2/4م
الموافق: 23/ربيع الأول /1434هـ

السادة مديرو ومديرات المدارس الثانوية المحترمون

تحية طيبة وبعد،،،

<u>الموضوع تسهيل مهمة</u>

بالإشارة إلى كتاب الوزارة و ت/4/46/27 بتاريخ 2013/1/31م لا مانع من قيام الباحث " محمد يونس خليل قواريق " بإجراء دراسته الميدانية بعنوان " واقع المنظومة القيمية لمديري المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين كما يراها المعلمون أنفسهم " ، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية .

مع الاحترام ،،،

د. محمد عـــواد
مدير التربية والتعليم

نسخة النائب الفني المحترم

الموقع الإلكتروني للمديرية www.s-nablus.com هاتف 2591003 (+970-9-2591009) فاكس رقم 2591006

ملحق رقم(6)

تعليمات تصحيح مقياس دراسة القيم

(١) تحقق أولاً من إجابة جميع الأسئلة.

ملاحظة:

• إذا وجد أن بعض أسئلة الجزء الأول من مقياس دراسة القيم لم يجب عنها المختبِر تُعطى درجة ونصف (١.٥) لكل إجابة، وبذلك يكون مجموع الدرجات في كل سؤال ــ أي مجموع درجات (أ، ب) ــ في الجزء الأول يُعطى (٣) درجات.

• إذا وجد أن بعض أسئلة الجزء الثاني من مقياس دراسة القيم لم يجب عنها المختبِر تُعطى درجتان ونصف (٢.٥) لكل إجابة، وبذلك يكون مجموع الدرجات في كل سؤال ــ أي مجموع درجات (أ، ب، ج، د) ــ في الجزء الثاني يُعطى (١٠) درجات.

(٢) في كل صفحة اجمع الأعمدة رأسياً وضع مجموع كل عمود في المربع الموجود أسفله.

(٣) أنقل المجموعات الموجودة في كل صفحة في المكان المناسب لها في هذا الجدول. (لاحظ أن ترتيب المربعات يختلف عن ترتيبها في صفحات الاختبار).

الجزء	الفقرة	القيمة						مجموع الدرجات في كل سطر ينبغي أن يعادل الأرقام الموجودة هنا
		النظرية	الاقتصادية	الجمالية	الاجتماعية	السياسية	الدينية	
الأول	١ـــ٨							٢٤
	٩ـــ١٦							٢٤
	١٧ـــ٢٣							٢١
	٢٤ـــ٣٠							٢١
الثاني	١ـــ٧							٦٠
	٨ـــ١١							٥٠
	١٢ـــ١٥							٤٠
المجموع								٢٤٠

(٤) اجمع الأعمدة الستة وأضف أو أطرح العدد الموجود تحت كل قيمة.

(٥) لاحظ أن مجموع الدرجات النهائي يساوي (٢٤٠).

(٦) ارسم التخطيط النفسي (البروفيل السيكولوجي) على الشكل الموجود في الصفحة الأخيرة من الاختبار، وذلك بوضع نقطة تمثل الدرجة التي حصلت عليها في كل قيمة على الخط الرأسي المرسوم فوقها أمام الدرجة المماثلة، ثم وصل هذه النقط.

(٧) هذا التخطيط النفسي يمثل ترتيب القيم (النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية) الموجودة لديك من حيث تفضيلك لها.

تخطيط القيم

						٧٠
						٦٠
						٥٠
						٤٠
						٣٠
						٢٠
						١٠
القيم النظرية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم الاجتماعية	القيم السياسية	القيم الدينية	

- القيم مرتبة ترتيباً تنازلياً من حيث تفضيلك لها:

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

THE VALUE SYSTEM OF SECONDARY TEACHERS IN THE GOVERNORATE OF NABLUS IN PALESTINE AS SEEN BY THOSE TEACHERS

By

Mohammed Younis Khalil Qawariq

Supervisor

Dr. "Mohammed amin" alqudah

ABSTRACT

The study aimed at knowing the statn of the value system of The secondary schools teachers in Nablus province from their point of view, to achieve that, port and Vernon Lindsey scale has been used to study the values affecting the reality of the value system for teachers, After extracting the significencies of Scale is consistency That corresponds with the Palestinian context.

The study sample consisted of (343), male and female teachers for the academic year 2012-2013. Mean Averages and standard deviations were used, and three ways ANOVA, to analyze the results. The study found that the order of the values for secondary school teachers in Nablus province was as follows: (Aesthetic values, religious values, theoretical values, social values, economic values, and the political values), stude results showed that:

- There are no significence differences for the two theoretical and social values in the reality of the value system of secondary school teachers in Nablus attribute to the study variables (sex, qualification, and years of experience).

- There are no differences with statistical significence of economic value in the prevailing value system for teachers attribute to the variables of sex, and years of experience.
- There are no differences with statistical significence in the aesthetic value attribute to the variable years of experience.
- There are no differences with statistical significence in the political and religious values attributed to the variables of academic qualification, and years of experience.
- There are differences with statistical significence in the economic value attributed to the qualification and in favor of BA degree holders.
- There are differences with significence statistical in the aesthetic value attribute to the sex variable in favor of males, and the Qualification for postgraduate degree holders
- There are differences with significence statistical in the political and religious values attribute to the sex variable in favor of females

Finally, the study concluded with a set of recommendations, notably make a Periodic programs to develop the value system of all society segments.